

# ١. شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة | الشيخ د. عبدالله

## العنقري

عبدالله العنقري

بإذن الله تعالى اليوم اعتقاد عدد من اهل العلم الذين روى عنهم الامام اللالكائي الاعتقاد في سياق قال فيه سياق ما روي عن المأثور عن السلف في جمل اعتقاد اهل السنة والتمسك بها والوصية بحفظها - [00:00:00](#)

قرن بعد قرن نبداً اولاً بالكلام على هذا النوع من كتب العلم وهي الكتب العقيدية المسندة التي تروي العقيدة بالاسناد ومن اوسعها هذا الكتاب الامام رحمة الله تعالى عليه وقد جعله في شرح اصول اعتقاد اهل السنة - [00:00:23](#)

وتوسع في ارض الدالة من القرآن ومن السنة من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم ومن اعتقاد الصحابة والتابعين واتباع التابعين وعدد من ائمة الاسلام اوراد علماء الامة الذين صمدوا هذا النوع من التصنيف - [00:00:53](#)

يربط الاعتقاد اعتقاد السلف وان يبنوا الاعتقاد على النصوص الواردة في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم الحقيقة انه ينبغي ان يحرص كل طالب علم على ان يكون عنده - [00:01:16](#)

هذا اللون من الكتب ولو على الاقل كتاب واحد منهم هذا الكتاب الشريعة للاجر واسمه الشريعة هو موضعه في الاعتقاد السنة كتاب الامام ابن بطة رحمه الله الجميع الحنبلي والايماان الكبرى - [00:01:35](#)

ونحو هذه الكتب التي تتوسع في ارض العقيدة بالدليل ذلك انه لو اورد عليك احد ارادة وقال انت الان نشأت في مجتمع قيل لك هذه العقيدة الصحيحة غيرك نشأ في مجتمع قيل له ايضا هذه العقيدة الصحيحة فانت واثق مما عندك وهو واثق مما عنده - [00:02:02](#)

هذا اللون شبهة لا شك انها يسيرة جدا ليست بسهولة ليست بشيء بالنسبة لطالب العلم لان الاعتقاد كما قال عمر رضي الله عنه فان الحق قديم موجود في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم لكن كيف اربط اعتقاد - [00:02:30](#)

اهل الحق الان النبي عليه الصحابة والتابعون رضي الله عنهم. هذا اللون من الكتب يمكن بعد توفيق الله ان يكون امة محمد صلى الله عليه وسلم لانه لا يتردد المسلمون في ان الاعتقاد الذي عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الحق - [00:02:49](#)

والذي يقول عندي دليل من القرآن وهذا يقول عندي دليل ولكن يقول عندي دليل من السنة وهذا يقول عندي دليل من السنة يا صاحب البدعة لدليل القرآن والسنة فهم خاطئ - [00:03:15](#)

والدليل على انه فهم خاطئ انه على خلاف ما كان عليه تلاميذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين قال الله تعالى فيهم كنتم خير امة هؤلاء خير الامة والجميع مطبق على جملة - [00:03:28](#)

على الصحابة رضي الله عنهم يعني كما تقوله الشيعة هذا وضع خاص ما يحقر به اصلا لكن الجميع يعلم ان من تعلموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصحابة - [00:03:43](#)

ومن تعلم على الصحابة من التابعين من تعلموا على التابعين انهم خير الامة كما قال رب العالمين كنتم خير امة اخرجت للناس. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني ثم الذين يلونهم بل الذين يلونهم - [00:03:58](#)

في الاعتقاد الذي عليه هؤلاء هو الحق بلا شك. والذي يمكن ان تجتمع عليه الامة النبي يقول انا عندي رجل معظم اهل العلم ولكن يقول نفس الوضع ونقول هذا الرجل معظم من اهل العلم ان كان على اعتقاد الصحابة او على هدى ويكون مسبوقا بالاعتقاد الحق -

[00:04:14](#)

كان على اعتقاد غير اعتقاد الصحابة اختر لنفسك ان تبعت في القيامة مع ابي بكر وعمر والمهاجرين والانصار او ان تبعت مع هذا الامر هذا يسهل تلقيه حتى لعامة الناس - [00:04:33](#)

يعلم ان هذا الاعتقاد الذي عليه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هو الحق وان هذا الاعتقاد يمكن ان يربط يبين تربط الامة به مكان اعتقادا لهم طريقة علمية سليمة. لا ان يقول القائل هذا اعتقاد رسول الله هذا اعتقاده السلف دون علم - [00:04:50](#)  
لاجل هذا النوع من الكتب نوصي طلبة العلم بالعناية به ان يكون عند الواحد منهم في مكتبته له واحد من هذه الكتب. يمكن ان تستفيد من هذا الكتاب وتقتنعه او ان تقتني كتاب - [00:05:14](#)

هذه الكتب تروي العقيدة مثل هذا الكتاب من كتاب الشريعة اكثر من الفي اسناد. اكثر من الفي اسناد عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة وعن التابعين والامام لا نكائي - [00:05:29](#)

يرتب رحمه الله تعالى بالادلة. فيقول سياق ما جاء فيه كتاب الله سياق ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم سياق ما جاء عن الصحابة ما جاء عن التابعين. سياق ما جاء عن اتباع التابعين. سياق ما جاء عن بقية ائمة الاسلام - [00:05:47](#)

ولا شك انك حين ترى هذا الاعتقاد الذي عليه اولئك الاخيار فقل اللهم احشرنى معهم وابعثني على عقيدتهم. وهذا يسهل جدا ان يكون جامعا باذن الله تعالى لهذه الاقوال المتشعبة - [00:06:04](#)

وان نقول من خالف اعتقاد الصحابة والتابعين واتبعتهم فهو الباطل الوصول الى اعتقاد الصحابة واتباع والتابعين واتباع التابعين هو مثل الطرق التي هذا واحد من الطرق بان نقف على الاسانيد التي تروي الاعتقاد عنهم رضي الله تعالى عنهم - [00:06:20](#)

هذا القسم من كتاب الله ذكائي وهو الذي معك جعل فيه اعتقاد عدد من ائمة الاسلام وعددهم عشرة ويمكن ان يجعل معهم عشرة اخرون واخرون لكنهم انتقى هؤلاء رحمهم الله تعالى وجعلهم في سياق واحد وروى عنهم - [00:06:38](#)

فيما الاعتقاد اهل السنة لان رحمه الله رتب الكتاب وغيرها ايضا من العلماء يضعون سياق القدر ويرون الوالد فيه يضعون سياقاً في التوحيد ويرون وقفوا عليه من الاسانيد. لما جاء الى هذا الموضع اراد ان ينقل الاعتقاد دنية جميع الاعتقاد - [00:06:58](#)

مثل هؤلاء الائمة رحمة الله تعالى عليهم. ولهذا هذا اليوم من الكتب كما قلنا وهؤلاء الائمة الذين ستجد ان شاء الله تعالى اعتقادهم هم ائمة كبار ولهم في الامة قدم صدق - [00:07:21](#)

ومعلوم عند اهل العلم ما لهم من المكانة العلية في دين الله رحمة الله تعالى عليهم هناك سترى فائدة في هذا الاعتقاد. وهو التطابق العقدي التطابق العقدي. فهذا يقول الايمان قول وعمل الايمان قوله وعمل - [00:07:38](#)

وهذا يقول ما يتعلق باصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وجوب الكف عما شجر بينهما هذا يقول نفسي الجانب الذي سنخرج به ان شاء الله عز وجل بعد ربط الاعتقاد بالائمة - [00:07:56](#)

ووحدة الاعتقاد عند اهل الحق اهل الحق الاعتقاد عندهم واحد. ما تجد مثلاً سفيان الثوري ينال من الصحابة واحمد يزكي الصحابة لا اعتقاد واحد رضي الله عنهم وهذا مما سيستفيدة طالب العلم بعدما ننتهي باذن الله تعالى من ارض هذه هذا الاعتقاد - [00:08:08](#)

لما كان الاعتقاد ولله الحمد متطابقا فان اذا شرحنا اولاً مسألة من مسائل الاعتقاد فلسنا بحاجة الى ان نعيدها. ستجد شيئا من التطابق الشديد بناء الاعتقاد الذي رواه عن ابن مديني رحمه الله وعن الامام احمد حتى تكاد - [00:08:28](#)

الكلمات ان تتطابق لسنا بحاجة الى ان يعيد كذلك الحال باعتقاد الرازيين رحم الله الجميع وبهذه الطريقة يستفيد الطالب ان اعتقاد اهل الحق اعتقاد واحد اما اذا نظرت الى اعتقاد غيرهم فانك تجد تفاوتاً وتجادبا وتجد الفرقة الواحدة فيها عدة مدارس - [00:08:46](#)

مدرسة تتبع رجلاً ثم مدرسة اخرى لرجل احدث داخل الفرقة اتجاها فتبعه عليه اناس اخرون فلو وضعت مقارنة من اعتقاد هذا وهذا لوجدت تفاوتاً يصل الى حد ان يقترب من تفاوت الفرق فيما بينها - [00:09:07](#)

وهم ينتمون الى فرقة واحدة. لان هؤلاء اهل هوى والهوى ليس له ضابط. اما الذي يصدر عن النصوص وعن اعتقاد الصحابة والتابعين فستجد فائدة ان شاء الله في هذا الاعتقاد بالتطابق العقدي بينهم رحم الله الجميع ونبدأ خير ان شاء الله. نعم - [00:09:24](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً الى يوم الدين اما

بعد فالله اغفر لنا ولشيخنا والحاضرين والمستمعين ولجميع المسلمين. قال الامام اللامكاني رحمه الله تعالى - [00:09:43](#)

من كتابه الجليل شرح اصول اعتقاد اهل السنة والجماعة. سياق ما روي من المأثور عن السلف في جمل اعتقاد اهل السنة والتمسك بها والوصية بحفظها قرنا بعد قرن. قال رحمه الله تعالى اعتقاد ابي عبد الله سفيان بن سعيد الثوري - [00:10:03](#)

رحمه الله اخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال حدثنا ابو الفضيل شعيب بن محمد بن الراجيان. قال حدثنا علي ابن حرب الموصلي قال بسر من رأى سنة سبع وخمسين ومائتين. قال سمعت شعيب بن حرب يقول قلت - [00:10:23](#)

سفيان بن سفيان بن سعيد الثوري حدثني بحديث من السنة ينفعني الله عز وجل به اذا وقفت بين يدي الله تبارك وتعالى وسألني عنه فقال لي من اين اخذت هذا؟ قلت يا ربي حدثني بهذا الحديث - [00:10:43](#)

سفيان الثوري واخذته عنه فانجو انا وتؤخذ انت. فقال لي يا شعيب هذا توكيد واي توكيد اكتب بسم الله الرحمن الرحيم. القرآن كلام الله غير مخلوق غير مخلوق منه بدا واليه يعود. من قال - [00:11:03](#)

والايمان قول وعمل ونية يزيد وينقص بالطاعة وينقص بالمعصية. ولا يجوز القول الا بالعمل ولا يجوز القول والعمل الا بالنية. ولا يجوز القول والعمل والنية الا بموافقة السنة. قال - [00:11:23](#)

عيب فقلت له يا ابا عبد الله وما موافقة السنة؟ قال مقدمة الشيخين ابي بكر وعمر رضي الله عنهما يا شعيب لا ينفعك ما كتبت حتى تقدم عثمان وعليا على من بعدهما. يا شعيب بن حرب لا ينفع كما كتبت - [00:11:43](#)

لا ينفعك ما كتبت لك حتى لا تشهد لاحد بجنة ولا نار الا للعشرة الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلهم من قريش يا شعيب بن حرب لا ينفعك ما كتبت لك حتى ترى المسح على الخفين - [00:12:03](#)

خلعهما اعدل عندك من غسل قدميك. يا شعيب بن حرب ولا ينفعك ما كتبت حتى يكون اخفاء بسم الله الرحمن الرحيم الراحم في الصلاة افضل عندك من ان تجرم بها. يا شعيب بن حرب ولا ينفعك الذي كتبت حتى تؤمن بالقدر خيره - [00:12:24](#)

وشره وحلوه ومره كل من عند الله عز وجل. يا شعيب بن حرب والله ما قالت القدرية ما قال الله ولا ما قالت الملائكة ولا ما قال النبيون ولا ما قال اهل الجنة ولا ما قال اهل النار ولا ما قال اخوهم - [00:12:44](#)

ابليت لعنه الله. قال الله عز وجل افرايت من اتخذ الهه هواه واضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة. من يهدجن من بعد الله افلا - [00:13:04](#)

وقال تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله. وقالت الملائكة سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. وقال موسى عليه السلام ان هي الا فتنتك تضل - [00:13:24](#)

وقال نوح عليه السلام ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغيبكم هو ربكم واليه ترجعون. وقال شعيب عليه السلام اما يكون لنا ان نعود فيها الا ان يشاء الله ربنا وسع ربنا كل شيء علما - [00:13:44](#)

وقال اهل الجنة الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي له لا ان هدانا الله وقناة النار غلبت علينا شقاوتنا وكنا قوما وقال اخوهم ابليس لعنه الله ربي بما اغويتني يا شعيب لا ينفعك ما كتبت حتى ترى الصلاة خلف كل بر وفاجر. والجن - [00:14:14](#)

الى يوم القيامة والصبر تحت لواء السلطان جار ام عدل. قال شعيب فقلت لسفيان يا ابا عبد الله الصلاة كلها قال لا ولكن صلاة الجمعة والعديد. صل خلف من ادركت واما سائر ذلك فانت مخير - [00:14:44](#)

يا رب لا تصلي الا خلف من تثق به وتعلم انه من اهل السنة والجماعة. يا شعيب ابن حرب اذا وقفت بين يدي الله عز وجل. فسألك عن هذا الحديث فقل يا ربي حدثني بهذا الحديث سفيان ابن - [00:15:04](#)

سعيد الثوري ثم خلي بيني وبين ربي عز وجل بدأ رحمه الله تعالى باعتقاد الامام الجليل سفيان بن سعيد الثوري وهو من علماء الحديث من اكابر الامرين بالمعروف والناهين عن المنكر - [00:15:24](#)

وله مقامات عظيمة في الاسلام عليه الرحمة في لزوم السنة والدعوة اليها ونشر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من ائمة الاسلام المبرزين والجميع متفق على جلالة قدره وثقته في الحديث وانه امام - [00:15:47](#)

في الحديث وفي السنة رحمة الله تعالى عليه قال له صاحبه شعيب ابن حرب حدثني بحديث من السنة. المراد بالسنة هنا الاعتقاد لان السنة تطلق عند الاصوليين وعند الفقهاء باعتبار معروف - [00:16:06](#)

قيل السنة كما صنف عدد من علماء العقيدة مصنفاً نسميها بالسنة سنة لعبدالله بن الامام احمد اذا نظرت اليها والى موضوعهم هو الاعتقاد. هكذا هذا الكتاب اصول اعتقاد اهل السنة - [00:16:23](#)

وهكذا السنة لابن ابي عاصم وغيرهم رحمة الله تعالى عليهم. مرادهم بالسنة هنا الاعتقاد الذي من خلقه يكون مبتدعاً. هذا المراد يكون كافراً ينفعني الله عز وجل به اذا وقفت بين يدي الله تبارك وتعالى وسألني عنه فقال لي من اين اخذت هذا؟ قلت حدثني بهذا الحديث سفيان بهذا الاعتقاد اقاد هذا الامام الجليل - [00:16:42](#)

سفيان الثوري سانجو انا وتأخذ انت يقصد انك من ائمة المسلمين المعتبرين فان كان هناك خلل الخلل ستحاسب انت عليه لانك مؤتم بك لا شك ان شعيب رحمه الله تعالى من ثقات المسلمين لكنه على سبيل التواضع يقول مثل هذا امام رحمه الله تعالى - [00:17:11](#)

يقصد اني ساخذ عنك الاعتقاد فان كان هناك خلل فتفطن لنفسك سيسألك الله عز وجل عنه هذا المراد هذا تأكيد واي تأكيد تأكيد شديد يعني انا اي تأكيد ان تطلب مني مثلها - [00:17:35](#)

ثم امره ان يكتب وبدأ بمسألة القرآن ان القرآن كلام الله غير مخلوق القرآن كلام الله وما كان من الله تعالى فهو صفة من صفاته لما كان القرآن من الله فهو - [00:17:54](#)

من صفات الله عز وجل. الصفة من صفات الله هي الكلام وكلام الله عز وجل اذا قال احد انه مخلوق فمعنى ذلك انه يجعل رب العالمين بصفاته مخلوقة وهذا عين اعتقاد المعتزلة قاتلهم الله - [00:18:08](#)

زعمت ان الله خلق لنفسه والعياذ بالله والصفات وانت تعرف خطورة مثل هذا تعرف ان الائمة الذين وقفوا في مسألة القرآن ضد المعتزلة وابوا ان يقولوا بقولهم من كانوا سيعرضون انفسهم - [00:18:24](#)

القتل وللسجن لولا عظم هذه المسألة فان الامام احمد رحمه الله تعالى لما قيل له ان عجزت عن السيف يا ابا عبدالله ارجع؟ قال لا لانه يرى ان المسألة وصلت الى حد - [00:18:44](#)

انه ان اجاب في هذه المسألة في سطول الامة وتحمل رحمة الله تعالى عليها ما اتاه من العذاب والسجن حتى لا يضل الناس امتنع من مطاوعاتهم في هذه المسألة لانهم اذا قيلوا والعياذ بالله ان صفات الله تعالى مخلوقة - [00:19:02](#)

امر عظيم جدا لو تتأمل قوله تعالى افمن يخلق فلا تذكرون قال تعالى والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئاً وهم يخلقون. فابطل الله تعالى عبادتهم بكونهم مخلوقين اذا قيل والعياذ بالله بان في صفات الله بان صفات الله تعالى مخلوقة تطرق الامر الى الله - [00:19:22](#)

هذه المقالة مقالة تدل على ما عند المعتزلة من الاجر فهو السذاجة وقلة الفهم عكس ما يقال عنهم انهم اهل تحرر فكري ومعرفة هم يزعمون ان الله تعالى مجردة ليس لها صفات - [00:19:44](#)

يسمون هذا التوحيد. فاذا اثبت صفة قالوا اثبت لله تعالى مع الله تعالى قدماء. فتكون بذلك مشركاً ولا يسمون انفسهم اهل العدل والتوحيد. اي توحيد ما في الصفة الشرك عندهم هو اثبات الصفات - [00:20:04](#)

بناء عليه قاموا مقاتلهم الخبيثة هذه في القرآن لانها مربوطة باصل مقاتلهم والعياذ بالله ان الله خلق لنفسه. ايش كان هذا يتطرق اليه عياذ بالله من العافية والسلام القدح في استحقاق الله للعبادة - [00:20:19](#)

لان الله يقول والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئاً وهم يخلقون يعني ابطل الله تعالى استحقاقهم للعبادة في كونهم يخلقون كانت هذه المسألة ولا شك في مسائل الكفر جليلة الواضحة. ولهذا اتفق اهل السنة على ان من قال بهذا القول فانه كافر - [00:20:32](#)

قال فيها الامام ابن القيم رحمه الله تعالى ولقد تقلدوا كفرهم خمسون في عشر من العلماء في البلدان. بخمسائة من العلماء. والآن التائي والامام صاحب هذا الكتاب قلنا لك ايها الامام حكاة عنهم بل قد حكاة قبله الطبراني - [00:20:49](#)

رحمه الله حكى اسماء علماء الامة في مواضع بلاد الاسلام الذين قالوا ان من قال لا القرآن بمقالة اعتزلت فانه يكون كافرا وقبله حكاه الامام الطبراني رحمهم الله. فلهذا ثبت اهل السنة هذا الثبات العظيم وبدأ بها سفيان - [00:21:03](#)

قال القرآن كلام الله مخلوق منه بدأ لان الله تعالى هو الذي تكلم به. والله تعالى هو الذي تكلم بهذا القرآن العظيم من الفاتحة الى الناس وجبريل عليه الصلاة والسلام سمع كلام الله - [00:21:23](#)

والله تعالى هو الذي قال الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين الى اخر السورة وما بعدها الميزة اللي بيها جبريل عليه الصلاة والسلام وبدأ الكلام من فالذي بدأ الكلام بالقرآن هو الله - [00:21:38](#)

اليه يعود لان القرآن في اخر الزمان عليه من المصاحف فلا يوجد فيها سطر واحد وبزال والعياذ بالله ايضا منها آآ الصدور فلا يكون به شيئا في السطور ولا في الصدور - [00:21:54](#)

فيعود ثانية الى رب العالمين بدأوا اليه يهود. يقول من قال هذا من قال غير هذا فهو كافر. نسخة اخرى فهو كفر ما يمكنه كلمة كفر ان يقولها اهم لانه قد قال بقول هؤلاء المفسدين من اهل الضلال - [00:22:13](#)

بدأ بمسألة الايمان الايمان قول وعمل ونية وعمل في القلب وبالجوارح فان حبا ورجاء وخوفا هذه اعمال القلب والجوارح تعمل واضح من الركوع والسجود وغيرها يعني الاعتقاد الامام نطق اللسان - [00:22:34](#)

وفيه عمل القلب والجوارح وفيه اعتقاد والقلب يزيد وينقص كما بين الله عز وجل في مواضع من كتابه والنصوص على الزيادة كثيرة لكتاب الله وهي صريحة ما كان قابلا للزيادة فانه يقبل النقص - [00:23:10](#)

جاءت النصوص ايضا بالنص على النقص كما في احاديث الذين يخرجون من النار بالشفاعة حتى يخرج من ابي من كان في قلبه مثقال زينة دينار يعني وزن دينار من كان في قلبه مثقال - [00:23:29](#)

وزنت ادنى ادنى مثقال ذرة من ايمان يدل على الايمان ينقص لا يمكن ان يكون شيئا واحدا كما تزعم المرجئة يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية فاذا فتح الله تعالى للعبد باب الطاعة - [00:23:46](#)

ايمانه يزيد واذا كان من اهل المعصية فان ايمانه ينقص بين انه لا فارق عند اهل السنة بين الايمان في القلب وفي العمل قال ولا يجوز القول الا بالعمل ولا يجوز القول والعمل الا بالنية - [00:24:08](#)

ولا يجوز القول ان تقول لان تنطق بالحق يقول اشهد ان لا اله الا الله حتى تعمل فان نطقت ولم تعمل بالايمان القول واعتقاده عمل فانك لا تكون من اهل الايمان - [00:24:29](#)

من ترك العمل بالكلية بحيث يكون عند بحيث لا يكون عنده اي عمل لا شك انه ليس بمؤمن يعني نجمة ذكرنا اليوم يقول الشافعي رحمه الله ثم كان الاجماع من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:42](#)

والتابعين ومن لقينا ان الايمان قول وعمل ونية ويجزي واحد منها عن الآخر فما ينفع القوم والعمل دون الاعتقاد كما فعل المنافق كما انه لا ينفع ادعاء وجود الاعتقاد ونطق اللسان مع ترك العمل - [00:24:56](#)

جمعه الله. ولهذا قال الشافعي رحمه الله لا يجزي واحد منها عن الآخر الامام الاجري رحمه الله تعالى في كتاب الشريعة لا ينفع واحد منها دون الآخر كذلك قال ابن بطة - [00:25:17](#)

لا يصلح ان يكون الامام قولاً وعملاً فقط دون النية والاعتقاد. او ان يكون اعتقاداً وقولاً دون العمل. فلا يجزي واحد منها الآخر لابد منها جميعاً ولهذا قال ايضا ولا يجوز القول والعمل - [00:25:33](#)

الا بالنية لو قال وعمل لكن الاعتقاد فاسد ورديء لا ينفعه واذا وجد القول والعمل النية لا ينفعه ذلك الا بموافقة السنة. اما اذا كان على ضلال فيتعبد على ضلال فانه لا يكون - [00:25:51](#)

قد حقق الايمان الذي بعث به محمد صلى الله عليه وسلم ولما قال الا بموافقة السنة اراد شعيب ان يعرف كيف يوافق الانسان السنة وذكر جملة من المسائل منها عملي ومن اعتقادي - [00:26:08](#)

تقدمة الشيخين ابي بكر وعمر رضي الله عنه بان يقول افضل الصحابة ابو بكر ثم عمر ثم قال لا ينفعك حتى دعونا كما كتبت يعني



عني حتى تقدم عثمان وعلي على من بعدهما. يعني ان الاعتقاد في هؤلاء الاربعة رضي الله عنهم انهم افضل الامة - [00:26:25](#)  
ابو بكر ثم عمر ابن عثمان ثم علي ثم قال لا ينفعك ما كتبت لك حتى لا تشهد لاحد بجنة ولا نار الا من عشرة ومن العشرة المبشرون  
ومنهم الاربعة - [00:26:45](#)

الذين شهدوا لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلهم من قريش. جميع عشرة المبشرين كلهم من قريش رضي الله عنهم وليس  
المقصود الحصر ان سفيان رحمه الله تعالى من - [00:27:00](#)  
انما مراده انه ليس لك ان تشهد لاحد بجنة ليدل الدليل الصحيح على انه من اهل الجنة. والا قد ثبت وغير العشرة انهم من اهل الجنة  
في احاديث صحاح في - [00:27:11](#)

البخاري ومسلم وفي غيرهما ثبت ان خديجة من اهل الجنة ثبت ان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ثبت ان فاطمة سيدة  
نساء اهل الجنة ثبت ان بلالا من اهل الجنة - [00:27:25](#)  
وهكذا عدد كبير من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. فالمقصود انك لا تشهد لاحد بالجنة بمجرد كونه صالحا. الا اذا وجد النص من  
النبي عليه الصلاة والسلام على انه من اهل الجنة. هذا المراد - [00:27:40](#)  
فاذا وجد النص الموجود في العشرة او في غيرهم فانه يشهد له بعينه من اهل الجنة. بانه من اهل الجنة. وكذلك النار لا تشهد لاحد  
بالنار حتى لو كان بالغاً - [00:27:52](#)

في المعصية ما بلغ لانه اذا لقي الله عز وجل وهو من المسلمين قطعاً فانهم تحت مشيئته. والله يقول ان الله لا يغفر ان يشرك به  
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:28:02](#)

وليس لك ان تشهد بان هذا العاصي من اهل النار. حتى لو كانت معصيته ما كانوا فان امره الى الله عز وجل المقام ينفع كما كتبت  
حتى ترى المسح على خبسه دون خلعهما اعدل عندك من غسل قدميك - [00:28:15](#)

مسألة لا شك انها من المسائل لكن يقول اياك ان ترغب عن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا كانت عليك الخفان ساصنع  
الخفين لاجل ان اغسل القدمين لان الغسل افضل من المسح. يقول هذا خطأ - [00:28:30](#)

ومباينة لفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فان النبي صلى الله عليه وسلم لما كان مع المغيرة بن شعبة رضي الله عنه وتوضاً  
فاهوى المغيرة ليخلع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعهما فاني ادخلتهما طاهرتين - [00:28:49](#)

فيقول الوضع السوي الصحيح انه اذا كانت القدمان مكشوفتين فانهما تغسلان واذا كان عليهما الخفان فانهما اما ان تتكلف الخفين  
لاجل ان تغسل القدمين بدعوى ان غسل القدمين افضل فهذا منك مباينة - [00:29:05](#)

لما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ريب ان هذه المسألة كما تعلم من المسائل من مسائل الاحكام مما يدخل فيه النقاش  
بين اهل العلم لكنه يقول انت لا يكن - [00:29:28](#)

الوضع الذي عليه رسولنا صلى الله عليه وسلم لا تخالفه. حتى لو في مثل هذه المسألة انا مسألة منها الحقيقة وهي مسألة الجهر  
بالبسيمة انا لا ينفعك ما كتبت حتى يكون اخفاء بسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة - [00:29:42](#)

افضل افضل عندك من ان تجهر بهما المسائل الخلافية الذي دلت عليه النصوص انه لا يجهر ولما سأل ابن بريدة اباه رضي الله عنه  
انك صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان فهل كانوا يجهلون؟ قال اي بنية محدثة اي بنية محدثة -

[00:29:59](#)

وسبب المسألة هذي يقول الشافعي رحمه الله لا يزال الشافعية يجهرنا بالتسمية وهي لا شك انه من المسائل الخلافية التي يسوغ  
فيها لانها وردت عن بعض الصحابة رضي الله عنهم - [00:30:20](#)

فأروا ان فيها دلالة على ان التسمية بالبسملة هذي هل هي من القرآن اية من القرآن فان كانت اية من القرآن فانه يجهر بها او انها  
ليست اية من القرآن - [00:30:38](#)

الشافعي يرى ان من الايات السبع والعبادة له حتى في المصحف عندك لما تفتح المصحف لان الذي يعني رقمه مشى على هذا النظر

لان البسملة من القرآن. بسم الله الرحمن الرحيم تجده - [00:30:51](#)

عندها رقم واحد هذي الاية رقم واحد الرحمن الرحيم آآ الحمد لله رب العالمين يجعل عندها رقم اثنين انما الصوب ان بداية الفاتحة هي الحمد لله رب العالمين ويكون الترقيم عند هذه اما البسملة - [00:31:03](#)

الذي اختاره ابن عباس رضي الله عنهما وعليه اختيار عدد من اهل العلم لم ينشئه لابن باز رحمه الله ان البسملة اية مستقلة اية مستقلة في كل ما بين كل سورتين - [00:31:22](#)

قال ابن عباس رضي الله عنه ومن ترك التسمية هذه ترك اربع عشرة ومئتان يعني يقصد انه اذا فرغت من سورة فاقراً النبي صلى الله عليه وسلم لما كان لا يعلم انتهاء السورة ينزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم. قال ويدل على انها تنزل لانها اية - [00:31:38](#) هذا الذي يرجحه اه يعني بعض اهل العلم باعتبار ان هذه البسملة اية مستقلة لارتباط لها بهذه السورة ولا ما قبلها لكنها اية مستقلة هذا المراد اما الشافعي رحمه الله تعالى انها من الفاتحة ولهذا يجهر بها - [00:32:01](#)

ولما كانت هذه المسألة من المسائل التي يريد ان يؤكد عليها سفيان رحمه الله تعالى قال لابد ان تخفي بسم الله الرحمن الرحيم. وان يكون اخفاؤها عندك افضل من من الجهل بهما - [00:32:21](#)

مسألة الحقيقة مسائل الخلاف الفقهي لكن كأنها صارت والله اعلم شعارا صارت من الشعارات لان المسح الخفين كان ينكره الرافضة وتكره الخوارج ولهذا قال لا ينبغي ان نفرط في هذه السنة بل ينبغي ان تبرز وتظهر - [00:32:35](#)

واما التسمية فلهذا السبب وهي ان الحقيقة قل جماهير اهل العلم انه لا يجهر بسم الله الرحمن الرحيم فرأى ان هذه المسألة من المسائل التي جاءت عن الصحابة والتابعين فلا ينبغي - [00:32:53](#)

ان يجهر بها هذا الجار وان كانت مثل ما ذكرنا من المسائل التي يصوغ فيها الخلاف ينفعك الذي كتبت حتى تؤمن بالقدر خيره وشره غلوه ومره كل من عند الله عز وجل - [00:33:08](#)

ان الله تعالى هو الذي قدر الاقدار ان ذلك من عنده سبحانه ما قدر من خير وما وقع من خلفه بتقديره وما وقع من شره فبتقديره وله فيه الحكمة البالغة - [00:33:22](#)

فان الله تعالى لا يقدر الشر اعتباطا معاذ الله واذا جاء في الحديث والشر ليس اليك ولم يقل الشر ليس منك. قال ليس اليك ان نكون الشر قد قدره الله في منه لا ريب فيه - [00:33:36](#)

في حديث جبريل وتؤمن بالقدر خيره وشره بالقدر خيره وشره من الله تعالى. الذي يقدر كل شيء سبحانه وتعالى لهذا قالوا تؤمن حتى تؤمن بالقدر خيره وشره ثم قوله صلى الله عليه وسلم والشر ليس اليك فمعناه ان - [00:33:51](#)

الشر وان قدرتهم فانك قدرته لحكمة لم تقدره سبحانه الله عن ذلك اعتباطا يكون الشر الى الله بل الله تعالى يقدر الشر لحكمة بالغة ولاجل ذلك تقديره سبحانه وتعالى للشر - [00:34:07](#)

ينسب الى الله تعالى الشر فيقال الشر الى الله من الذي قدره الله بلا شك ولهذا قال تعالى اولما اصابكم مصيبة قد اصبتم مثلها قلتم ان هذا هو الهزيمة احد - [00:34:24](#)

قل هو من عند انفسكم ان الله على كل شيء قدير. واذا قدرها وقدر غيرها كل شيء. وما اصابكم يوم رزق الجمعان فبان ان الله سماه مصيبة واصيب المسلمون مصيبة عظيمة جدا وكاد رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتل وجرح جراحات - [00:34:39](#)

عليه الصلاة والسلام ولا شك ان هذا ممن قدره الله ولكنه قدره تبارك وتعالى لحكمة وهي الواردة في قوله او لما اصابكم مصيبة قلتم قد اصبتم مثلها وقتلتم ان هذا قل هو من عند انفسكم اي بسببكم - [00:34:55](#)

والله لا شك انه يقدر كل شيء لكنه يقدر الشيء لحكمة بالغة سبحانه وتعالى وهكذا حلم القدر ومره. الحلم الشديد تفرح به مثل نصر الاسلام وهداية الناس والمر منه ما قد يقع عليك في خاصة نفسك من شديد الاقدار او ما يقع من انكفاء كثير من الناس وضلالهم بعد هدايتهم هذا من الامور المرة - [00:35:11](#)

الله تعالى قدرها وله في ذلك الحكمة البالغة ثم تكلم عن القدرية واطال هذه الاطالة الشديدة لان القدرية في زمنه رحمه الله تعالى اه

قد طغوا وبغوا وبعده جاءت فتنة القدرية التي امتحن بها ائمة السنة لاحقا كالامام احمد وغيره لان سفيان قبله رحم الله الجميع -

[00:35:33](#)

قد قالت قولا لم يقله مثل الكفار من اهل النار ولم يقله حتى ابليس لما كونهم قالوا ما هو مخالف لما قال الله فهذا واضح قالت

الملائكة واضح لما قالت الانبياء واضح - [00:35:58](#)

يقول حتى ان قولهم لم يقله اهل النار وهم في النار. ولم يقله حتى ابليس وهو سلفهم وصاحبهم والله ما قال في القدرية ما قال الله

ثم ذكر الايات قال الله عز وجل افرايت من من اتخذ الهه هواه واضله الله يقول لا الله لا يضل وانما العبد هو الذي

يضل نفسه وينسبنا - [00:36:13](#)

الى ان العبد هو الذي يخلق فعله الله اضله والله على علم. على سنة وقلبه جعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله نسأل الله

العافية والسلامة كما سلب الله تعالى عليه بالبلاء على هذا النحو - [00:36:34](#)

فانه لا يهديه احد بعد الله تعالى. وقال تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله. فاثبت تعالى ان المشيئة النافذة له وحده لا شريك له نعم

للعبد مشيئة بلا ريب كما قال تعالى وما تشاؤون الا - [00:36:51](#)

لا يمكن ان تمضي هذه المشيئة الا بمشيئة الله. ومما قد يشاءه الانسان قد يشاء الكفر وقد يشاء المعصية. فيقول ما يقع من شيء من

هذا الا بمشيئة الله قالت الملائكة عليهم الصلاة والسلام سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا. انك انت العليم الحكيم. والله تعالى هو الاعلم

والذي اذا علم - [00:37:05](#)

المخلوق علما علمه وان لم يعلمه لم يعلمه. فالمرء الى الله عز وجل وقال موسى ان هي الا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء

واثبت ان الفتنة من الله سبحانه والله يختبر العباد بما يقدر من هذه الاقدار ويمتحنهم بما شئت - [00:37:26](#)

نوح عليه الصلاة والسلام لما بذل نصحه بقومه واجتهد في ذلك قال ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد فان

كان الله اراد اغوائكم وهو الذي حصل ان امة نوح ما امن معه الا القليل. ولا ينفعكم ان اجتهد وان احرص عليكم ان كان الله يريد -

[00:37:46](#)

وقال شعيب وما يكون لنا ان قومته دعوه الى ان يعود والمؤمنين معه ان يعودوا الى عقيدتهم. الكافرة القانون يكون لنا ان نعود فيها

الا ان يشاء الله ربنا لا نعود الى الكفر بعد ان - [00:38:05](#)

هدانا الله انقذنا منه الا ان شاء فلو شاء الله تعالى علينا كفر لكفرنا هذا المعنى ان شاء الله ربنا وسع ربنا كل شيء علما واهل الجنة اذا

دخلوها نسأل الله الكريم اقروا بان الهداية - [00:38:22](#)

لم يهدوا هم انفسهم كما تقول المعتزلة. العبد هو الذي يهدي نفسه هو الذي يضيء نفسه الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا

ان هدانا الله اعادوا المنة لله عز وجل - [00:38:38](#)

ثم قال ان اهل النار حتى اهل النار هم كفار قد اقروا القدر على خلاف ما قامت القدرية فقالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا التي كتبها

علينا هذا المعنى وكنا قوما ضالين - [00:38:51](#)

انا اخون اخوه ابليس الاخوة هنا يقصد انه معهم في الضلال والكفر والزيغ كما قال الله عز وجل الم تر الى الذين نافقوا يقولون

لاخوانهم فالوصية هنا المراد المجانسة في الاعتقاد والضلال - [00:39:07](#)

قال ربي بما اغويتني وقال ان الاغواء يقول حتى ابليس انه ممن قدره الله عز وجل عليه ثم قال لا ينفعك يا شعيب ما كتبت حتى

تري الصلاة خلف كل بر وفاجر يعني من الائمة. من الحكام - [00:39:23](#)

ان لا تترك الصلاة خلفهم لاجل ما عندهم من فجور او ما عندهم من ظلم والجهد ماض يعني معهم ان كانوا فجرة الى يوم القيامة

فدل على ان الجهاد لا يكون الا مع الائمة. وان المرء في الجهاد الى الائمة هم الذين يعلنونه - [00:39:39](#)

هم الذين يوقفون الجهاد ويبعاهدون الكافر ويضعون الحرب بينهم وبين المحاربين. فالمرء في مسائل الجهاد هذه الى الائمة ثم قال

والصبر تحت رواء السلطان جار ام عدل تبقى تحت لواء السلطان لتكون في الجماعة - [00:39:57](#)



وتصبر على ذلك سواء ظلم السلطان ام عدل سأل شعيب مما ذكر ان الصلاة صلى خلفهم لسفيان الصلاة كلها يعني أتاني الصلاة كلها يعني تعني الصلاة كلها قال لا. يعني الصلوات الخمس - [00:40:19](#)

صل خلف من ادركت اه من وثقت به من اهل السنة لكن الجمعة والعيدين هذه المعتاد ان الذي يتولاها هم السلاطين كان الخليفة سابقا هو الذي يصلي بالناس جمعة وهو الذي يصلي بهم - [00:40:41](#)

العيدين ولهذا لا ينبغي ان تترك هذه الشعائر لاجل ان الذي يصلي هو الحجاج ابن يوسف او فلان او فلان. قال وان كان فاجرا في الحديث الصحيح قوله عليه الصلاة والسلام يصلون لكم فان اصابوا فلكم ولهم وان اخطأوا فلكم وعليهم - [00:41:00](#)

انكم تصلون خلفه مطلقا وبوب عليه البخاري رحمه الله تعالى باب الصلاة خلف المفتون باب صلاة المفتون والمبتدع. من صلى خلف المفتون مبتدع اذا كان اماما لكن بخلاف قمة المساجد الذين يمكن ان تترك هذا المسجد الى مسجد اخر. وهذا الذي قال فيه - [00:41:18](#)

المقصود صلاة الجمعة هو اللي هي وصلاة العيدين لانها يتولاها الحكام صل خلف من ادركت واما سائر دارك الصلوات الخمس وغيرها فانت مخير. لا تصلي الا خلف من تثق به وتعلم انه من اهل السنة والجماعة. يعني اذا كنت تعرف امام هذا المسجد من اهل السنة - [00:41:41](#)

اقرب الى بيتك من اهل البدع يقول لك ان تصلي خلف السنة هذا وتترك ذاك المبتدع لان ما فيه فتنة. اما اذا تركت الجمعة تقول لان الذي يتولاها حاكم فاسق - [00:42:02](#)

ظالم انك بهذه الطريقة تترك هذا الشعار العظيم مثل الجهات كما ان الجهاد خلف يكون تحت لواء السلطان كذلك الجمعة تكون مع السلطان وكذلك العيدين وكذلك ما يتعلق امور السلطان عامة - [00:42:16](#)

الخراج والجزية والفيء دفع الزكاة لو امر الحاكم ان تدفع الزكاة اليه فانها تسلم اليه وتبرأ ذمة من ادى الزكاة اليه وليس بمسئول ان كان السلطان قد وضعها في غير اهلها - [00:42:36](#)

لان اذا اعطيتها الحاكم برئت ذمتك ثم بعد ذلك يسأله الله تعالى ان كان وضع الزكاة في غير موضعها لان مثل هذه المسائل تكون الا الصراطيين. اما اذا قال ان شئت فادي زكاتك انت بنفسك وان شئت. فسلمها لنا ونحن نصرها في موضعها فانت مخير - [00:42:54](#)

لكن لو قال تؤدون الزكاة الي لا قوم بصرفها جميعا وانا ارى ذلك سليما يقول يعني يقول لاني انت اتيك فقير فتعطيه ثم هي نفس يأتي الى اخر فتعطيه. ويذهب الى اخر فتعطيه. اعطوني ها انا حتى انسق توزيع هذه الزكاة. في هذه الحالة تدفع اليه - [00:43:12](#)

اما اذا قال ان شئت فصن النية وان شئت فادبها فانك مخير في هذه الحال بين هذه وهذا لما ذكر سفيان رحمه الله تعالى هذه المسائل قال يا شعيب انت سألتني في البداية - [00:43:31](#)

وقلت ان الاعتقاد اريد ان تسوده لي. فان حصل منك خلل فان الله يسألك وابراً انا قال شعيب اذا وقفت بين يدي الله عز وجل فسألك عن هذا الحديث فقل يا ربي حدثني بهذا الحديث سفيان - [00:43:42](#)

خلي بيني وبين ربي ماذا يريد؟ يقول انا واثق ثقة تامة بان ما قلته هو الحق. هذا مراده انا اريد ان القى الله بهذا الاعتقاد واريد ان انشر هذا الاعتقاد شيكا وفي غيرك - [00:44:00](#)

انت قد قلت لي توكيدا بعد توكيد انك تريد ان تعتقد هذا الاعتقاد فان كان فيه خلل فاني انا الذي اؤخذ ان الذي يؤخذني به. نعم اعتقد هذا الاعتقاد ثم خلي بيني وبين الله عز وجل فان - [00:44:11](#)

فاني اثق انه اعتقاد حق. نعم الله اليكم قال رحمه الله تعالى اعتقاد ابي عمرو عبدالرحمن بن عمرو الاوزاعي رحمه الله قال اخبرنا الحسن بن عثمان قال سفرنا احمد بن حمدان قال حدثنا بشمل موسى قال حدثنا معاوية بن عمرو انه قال حدثنا باسحق قال سألت الاوزاعي - [00:44:24](#)

فقال اصبر نفسك على السنة. وقف حيث وقف القوم وقل بما قالوا وكف عما كفوا عنه. واسلك سبيل سلفك الصالح فانه يسعك ما وسعه. وقد كان اهل الشام في غفلة من هذه البدعة حتى قذف اليهم بعض اهل العلم - [00:44:51](#)

ممن دخل في تلك البدعة. بعدما ردها عليهم فقهاؤهم وعلمائهم فاشربها قلوب طوائف من اهل الشام واستحلها سنتهم واصابهن ما اصاب غيرهم من الاختلاف فيه. ولست بايس ان يرفع الله شظايا - [00:45:11](#)

هذه البدعة الى ان يصيروا اخوانا الى تواد بعد تفرق في دينهم وتباغض. ولو كان ولو كان هذا خيرا ما خصصتم به دون اسلافكم. فانه لم قال ولو كان هذا خيرا ما خصصتم به - [00:45:31](#)

قال ولو كان هذا خيرا ما خصصتم به دون اسلافكم فانه لم يدخر عنهم خير خبي لكم دونهم لفضل عندكم. وهم اصحاب اصحاب نبيه صلى الله عليه وسلم الذين اختارهم وبعثه فيهم ووصفهم بما وصفهم به فقال - [00:45:53](#)

محمد رسول الله. والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم. تراهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا هذا اعتقاد فقيه الشام ابي عبد الرحمن عبد الرحمن ابن عمرو الازاعي رحمه الله تعالى - [00:46:22](#)

وكان من اهل العلم الذين انتهت اليهم الفتوى وكان له مذهب رحمه الله تعالى وبقي مذهبه فترة ثم اندرس بعد ذلك يعني مذهب فقهي هذا المراد وهو احد اكابر علماء المسلمين - [00:46:49](#)

وهو صاحب الموقف المشهور مع عمي السفاح لما دخل الى الشام وقتل بني امية واخذ اموالهم ثم امر بالاتيان بالازاعي رحمه الله واتي به على هيئة رأى فيها الجند على احوال واشكال - [00:47:06](#)

متنوعة في نوع التسبيح الذي معهم جعل بين يديه وكان رجلا فاتكا شديد القتل ذكر انه قتل في ضحى واحد في في دمشق خمسين الفا من بني امية فامر في فقيه الشاب الذي انتهت اليه الفتوى رحمه الله تعالى في الشام - [00:47:29](#)

ليسأله عن فعله هذا ببني امية فسأله وقال له ما تقول في دمائه بني امية واموالهم يقول فاجهشت الي نفسي لان الرجل مثل الناس ثم تذكرت مقامي بين يدي الله عز وجل - [00:47:53](#)

هان علي ذلك فقلت حرام عليك وكان معه عصي يضرب بها على فخذة فغضب واشتد غضبه وصار يضرب بالعصا ضربا شديدا على فخذة وقال لما ويحك الازاعي فقيه روى له بسنده عن ابن عباس جده - [00:48:15](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث. هذا الحديث الذي يرويه ابن عباس قال حدثني بهذا الحديث فلان عن فلان عن جديك ابن عباس - [00:48:35](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول فاشتد ضربه وصاه على فخذة اشد يعني من شدة غضبه فنظرت الى قدمي انتظر رأسي يسقط علم انه سيقتل يقول ثم قال هكذا - [00:48:45](#)

اخرجت ومع هذا الموقف العظيم حمد له بنو العباس صدقه وكان رحمه الله تعالى يناصرهم مناصحة الشريق فكتب الى ابي جعفر وله هذا موضوع مفيد جدا لطالب العلم له عدة رسائل - [00:49:00](#)

رواها ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل ابن ابي حاتم رحمه الله تعالى في الجزء الاول من الجرح والتعديل توسع في ترجمة عدد من العلماء الكبار كاحمد بن حنبل الامام مالك - [00:49:24](#)

الازاعي وسفيان ووكيع ووالده حاتم وابي زرعة وهو مفيد للغاية مزية وان اسناده عالي للغاية وذكر رسائل للازاعي رحمه الله تعالى راسل بها خلفاء ابن عباس وصدقهم يعلمون صدقهم رحمه الله - [00:49:39](#)

من اعجبها رسالة بعث بها الى ابي جعفر المنصور كان بعض المسلمين في احدى الجهات النائية دولة الخلافة بالخروج على ابي جعفر ثم ان الروم غزوهم فلما علم ابو جعفر انهم غزوهم ودخلوا الى هذه البلاد - [00:50:02](#)

رفض ان يفاديهم لانهم خرجوا عليه يعني كائن منكل لهم كتب اليه ابو عمر رحمه الله رسالة جليلة جدا وعظيمة يذكره فيها بان الله سائله عن هؤلاء سبأهم الروم وصاروا يستحلون من نسائهم - [00:50:26](#)

ما يستحله الواحد منا من زوجته وملك يمينه وذكره بان قرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجد الامر عليه الا حملا وعبنا قال ابو جعفر سوءة مروا بالفداء لما جاءت في رسالة الازاعي رحمه الله - [00:50:45](#)

كان صادقا رحمة الله تعالى عليه وله رسائل عجيبة جدا حتى ان من ما ذكروا انه وهذا هو المنهج السلفي الصحيح انه كاتب الخليفة

في شأن احد النصارى الذين ظلموا - 00:51:05

وذكره بان الله تعالى سائله عن اهل الذمة لان اكثر ما يأمن المعاهدون في ظل الاسلام. وهذا هو الوضع السوي الصحيح الى ان ينقض عهدهم بدعوى ان هؤلاء كفار ونحو ذلك - 00:51:25

رسائل الحقيقة عظيمة للغاية وله مقامات في الاسلام جليلة وهو فقيه الشام رحمة الله تعالى عليه لما سأله وكان اصل مسألة المسؤول عنها هنا غير واضحة لكنها وردت مفصلة عن موضوع امؤمن انت؟ اذا سألك احد هل انت مؤمن وهي مسألة مما طرحه اهل الارجاء؟ كان مبدؤها من العراق - 00:51:42

لهذا قال سألت الازواعي يعني عن هذه المسألة محددة وقال اصبر نفسك الصبر هو الحبس يعني احبس نفسك على السنة الاعتقاد الحق احبس نفسك عليه. ولا تذهب يمنة ولا يسرة الى بدعة - 00:52:13

وقف حيث وقف القوم اذا قالوا القوم هو الذي عليه القوم يقصدون السلف الصالح رضي الله عنهم اذا وقفوا ولم يقدموا على الخوض في موضوع فقف انت حيث وقف فان انت اقدمت فهذا من قلة علمك وقلة بصيرتك - 00:52:29

لأنهم حين وقفوا وقفوا عن علم واصل هذا الكلام الجليل جاء عن عمر ابن عبد العزيز رحمه الله تعالى رواه ابو داوود في السنن ورواه غيره ايضا هو انه سئل عن القدر - 00:52:44

وقال رحمه الله تعالى كلاما قريبا من هذا ولعل الازواعي رحمه الله اقتبس من عمر ابن عبد العزيز قال شوف حيث وقف القوم فانهم عن علم وقفوا وببصر نافذ كفوا - 00:52:58

حين وقفوا لم يقفوا وقوف العاجز الانسان قد يقف الخوض في مسألة جهل قال فانهم عن علم وقفوا وبعض المسائل العلم فيها هو ان تقف كالامور الغيبية تطرح مسألة غيبية يتكلم الجاهل بسرعة - 00:53:16

اما العالم فيقول لا لا يصح الكلام في هذه المسألة المصيب هو الواقف لا المتكلم لان مثل هذه المسائل لا يتحدث فيها الا بدليل وقل بما قالوا يعني السلف الصالح - 00:53:34

وكف عما كفوا. اذا قالوا قولاً مثل ما ذكرنا مثلاً في مسائل الاعتقاد في القدر في الصفات. قل حيث يقولون واذا كفوا عن امر فكف عن ما كفوا عنه اسلك سبيل سلفك الصالح فانه يسعك ما وسعهم - 00:53:48

الشيء الذي وسع السلف والتزمه يسعك انت ما وسعهم فان كفوا فكف وان تكلموا فتكلموا ثم قال وقد كان اهل الشام في غفلة من هذه عن هذه البدعة. يعني بدعة السؤال للانسان او مؤمن انت؟ لان الارجاء نشأ في الكوفة - 00:54:03

حتى قذف اليهم بعض اهل العراق وكان اهل الشام لا توجد عندهم هذه البدعة حتى نقلها اليهم اناس من العراق ممن دخل في تلك البدعة بعدما ردها عليهم فقهاؤهم وعلمائهم لما نشأت بدعة الارجاء - 00:54:20

ردها علماء العراق على المرجئة. حيث نشأت بدعة مرجئة الفقهاء في الكوفة ردها العلماء وردوا عليها ثم انها انتشرت حتى وصلت الى اهل الشام واشربتها قلوب طوائف من الشامييين. واستحلتها انفسهم يعني رأوها حلوة - 00:54:36

ما اصابهم ما اصاب غيرهم من الاختلاف احداث مثل هذه المسائل يؤدي دائما الى الخلاف فاذا كنا نعتقد عقيدة واحدة نأخذها من الكتاب والسنة فانا نعتزف عليها اما اذا احدثت مسائل وقال هذا فيها بقوله قال فيها بقول نشأ الاختلاف مباشرة - 00:54:54

ثم قال كلمة مفيدة جدا لطالب العلم ولست بايس ان يرفع الله شر هذه البدعة اياك واليأس. لا تيأس حتى لو بلغ الناس من يعني الغفلة عن الله عز وجل ما بلغوا فايك واليأس. ارجو ربك ان يرد المسلمين اليه ردا جميلا وان - 00:55:13

يمن عليهم بهداية من عنده تعالى الى ان يصيروا اخوانا بعد تواد بحيث يعودون الى المودة والاخوة بعد التفرق والتباغض الذي اصابهم ثم قال ولو كان هذا خيرا ما خصصتم به دون اسلافكم. كل مسألة تنشأ لم تكن عند السلف - 00:55:31

فاما ان يدعي الذي قالها ان الله خصه واصطفاه ليظهر هذا الحق الذي لم يظهر على يد السلف وهذا لا يقول به عاقل واما ان يكون الرب صرفها عن السلف وابتلى بها هؤلاء الحمقى الذين يدخلون فيما لم يدخل السلف - 00:55:51

قال فانهم لم يدخر عنهم خير خبي لكم دونهم. اتظن الخير فيما احدثه المتأخرون وقد فات هذا الخير سلف الامة لو كان خيرا

لسبقونا اليه عكس ما يقول الكفار لو كان خيرا ما سبقونا اليه. بل المؤمن يعلم انه لو كان - [00:56:10](#)  
هذي لو كانت هذه الاحداث التي وقعت في امة من الخير سواء فتنة متكلمين او فتنة التصوف او اي فتنة لو كانت منا الخير لسبق  
اليها السلف لان الله جعلهم سباقين الى الخيرات - [00:56:29](#)

فانه لم يدخر عنهم خير خبيء لكم دونهم لفضل عندكم اصحاب نبيه صلى الله عليه وسلم الذين اختارهم الله. اختارهم الله اختيار  
لصحبته. وبعثه فيهم ووصفهم تعالى بالوصف العظيم محمد رسول الله - [00:56:44](#)  
والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركاعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانه وهكذا ما وصفهم الله تعالى به من  
الاوصاف ما سماهم به من الجليلة. يقول لا يمكن ان تكون هذه المسائل التي احدثت مثل هذه المسألة. ومؤمن انت لا يمكن ان تكون  
قد خبأت للمتأخرين لان لهم فضلا على - [00:56:59](#)

المتقدمين. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى اعتقاد سفيان ابن عيينة رحمه الله تعالى قال اخبرنا عبيد الله بن محمد بن  
احمد التوجي قال حدثنا محمد اسحاق ابن عباد التمار. قال حدثنا عبدالعزيز بن معاوية قال حدثنا محمد بن عبد الجبار السلمي قال  
حدثنا بكر بن - [00:57:19](#)

يا ابو العلاء قال سمعت سفيان بن عيينة يقول السنة عشرة فمن كن فيه فقد استقبل السنة ومن ترك منها شيء من فقد ترك السنة  
اثبات القدر وتقديم ابي بكر وعمر والحوض والشفاعة والميزان والصراط والايمان - [00:57:47](#)  
قول وعمل والقرآن كلام الله وعذاب القبر والبعث يوم القيامة ولا تقطعوا بالشهادة على مسلم سفيان ابن عيين رحمه الله من علماء  
مكة الحفاظ الكبار وتوفي في اخر القرن الثاني - [00:58:07](#)

روى عنه ائمة كبار البخاري ومسلم وكذلك احمد ومن ائمة الاسلام الكبار رحمة الله تعالى عليه وكما تلاحظ المحدثون سليمة لانهم  
يأخذون عقيدة من الحديث بخلاف من يأخذ العقيدة من غير الحديث - [00:58:27](#)  
لهذا سمو اهل السنة اهل الحديث وسموا اهل الاثر لانهم يأخذون مما يروون بخلاف من يأخذ اعتقاده من تصوف او من بدعة  
الجهمية او المعتزلة تلاحظ ابن المديني الذي سيأتي وابن عيينة واحمد بن حنبل والاوزاعي وسفيان كلهم ائمة في الحديث رحمهم  
الله تعالى - [00:58:48](#)

فيقول السنة عشرة هذه العشر فقط يركز بعض اهل العلم في بعض الاحيان وفي بعض الاوقات على مسائل مع وجود مسائل اخرى  
قد تكون ارفع واجل منها وذلك انه ينظر العالم بصير - [00:59:13](#)

ينظر الى حال الناس حوله فيجدهم مثلا في الايمان بالملائكة معتزلتهم جهميتهم سنتهم كلهم يقرون بالملائكة الاقرار بالملائكة امر  
مشترك فيحاول ان يركز على مسائل الغالب ان السبب في تركيزها هكذا انه يكون فيها خلاف - [00:59:33](#)  
في احد ولا سيما من المعتزلة هل يخالفون في لو ان المعتزلة قطعوا تثبت اليوم الاخر والجنة والنار لكن تخالف في مسائل كما سيأتي  
هذه الامور عشرة هذه اذا استكملها احد استكمل السنة - [00:59:58](#)

ان ترك منها شيئا ترك السنة. يعني ترك الاعتقاد الحق هذا المراد وهذا بالنظر كما قلنا الى نظر العالم البصير لما حوله. والا السنة كما  
تعلم عدة ابواب منها حديث جبريل الامام ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر موضع الرسل والكتب هذا ما عنده فيه  
اشكال - [01:00:16](#)

يعلم ان الله انزل قرآنا ويعلم ان الله ارسل رسلا فما عنده اشكال في هذا ولهذا الغالب ان هذا هو السبب في قوله رحمه الله تعالى  
تركيزه رحمه الله على هذه - [01:00:35](#)

اه العشر تحديدا اثبات القدر لان مثل ما قلنا كانت القدرية في زمنهم ولا سيما من المعتزلة كانت شديدة الانتشار وتأثر بها كثيرون  
وقال السنة ان تثبت القدر عكس ما تدعي المعتزلة من انكار ان يكون الله قدر الاشياء - [01:00:47](#)  
فيما يتعلق العباد ونحوها تقديم ابي بكر وعمر عكس ما تقول الرافضة تقديم علي رضي الله عنه فلا من سواه. وتقديم ابي بكر وعمر  
والحوض هو مجمع لها ويكون من مواقف القيامة. والغالب كما قلت انه يكون هناك من انكره. والدليل على هذا ان عبيد الله بن زياد -

سأل الصحابة عنه وكان ينكر بن زياد هو وائل الكوفاء الذي قتل في زمنه الحسين رضي الله عنه وكان ينكر ويظهر انكار الحب غضب عليه الصحابة رضي الله عنهم روي يعني في الاحاديث عن النبي عليه الصلاة والسلام قال قائلهم فمن انكره فلا اسقاه الله منه -

كانت هذه المسألة يحتاج الى تنصيب فهناك مواقف اخرى في القيامة غير الحوض الصراط تأتي ان شاء الله تعالى واذا لم تنكر تلك المسألة فانه لا حاجة الى التنصيب عليها على هذا النحو - 01:01:56

لكن تجد ان هناك من ينكر الشفاعة الشفاعة ينكرها الخوارج وتنكرها المعتزلة ايضا الشفاء هو المقصود بالشفاعة. الشفاعة في اهل

الكبائر تحديدا اما شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم جاء اهل خلاق في اهل الموقف فما عندهم فيها اشكال - 01:02:09

لكن الشفاعة فيها الكبائر انقض قول المعتزلة وقول الخوارج في ان صاحب الكبيرة يخلده النار ولاجل ذلك انكروا الشفاعة لان اذا

قيل بالشفاعة فمعنى ذلك ان صاحب الكبيرة لا يخلد في النار. فينتقد قولهم لهذا انكروا الشفاعة - 01:02:26

وهكذا الميزان ايضا انكرته المعتزلة قالوا الميزان ما الحاجة وهل الله تعالى يحتاج الى ميزان اصلا؟ هذا من جهلكم اولا النصوص

دلت عليه والميزان مثل الكتاب اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا. هل له يحتاج كتاب - 01:02:43

هذا منصوص القرآن لكن المقصود اقامة الشهود على العبد وتشهد عليه الملائكة الكاتبون يشهدون عليه ويرى بعينه كتابه وقد كتبت

فيه حسناته وسيئاته ويوضع الميزان ويوضع في كفة حسنات توضع في كفة سيئاتها - 01:03:03

حتى انه يقول يا رب لا اقبل الا شاهدا من نفسي يقول الله تعالى كفى بي الملائكة الكرام الكاتبين شهيدا. يقول لا اقبل الا من نفسي

يختم على فمه تنطق جوارحه - 01:03:24

وتشهد عليه جوارحه المقصود يعني اقامة العدل الالهي في عبادته في عباد الله عز وجل بحيث يعذر العبد من نفسه ويعلم انه اهلك

نفسه بنفسه. ان هذا الكتاب مكتوب فيه ما فعل يوم كذا وكذا. وتشهد عليه الارض - 01:03:39

يومئذ تحدث اخبارها فالمقصود هو هذا اما ان الله تعالى يحتاج الى ميزان حتى يعرف من قال هذا الكلام هم دائما اهل تشويه

المعتزلة اهل تشويه عن سخريه قاتلهم الله يعني كثير من المسائل التي ينكرونها يسخرون بها تقول مثلا في الميزان هل الله من

البقالين يحتاج الى - 01:03:59

ميزان من قال ان الله يحتاج هذا اصلا لكن المقصود اقامة مزيد من الحجج على العبد كما ذكرنا في موضوع الكتاب والصراط

والصراط هو الذي يوضع على متن جهنم من جاوزه نجا ومن سقط منه عياذا بالله ملك. والايمان قول وعمل. ردا على مقولة المرجنة

الذين يقولون ان الايمان - 01:04:16

لا يدخل فيه العمل والقرآن كلام الله ردا على مقولة الجهمية ومقولة المعتزلة الذين يقولون ان القرآن اه وان قالوا انه كلام الله لكن

يقولون انه مخلوق واذا قلت ان القرآن كلام الله وسكت وانت سني فما معناه - 01:04:39

سلام الله قطعا غير مخلوق سوء النصوص عليه او لم تنص الا ان تقف لما وقفت الوقفة هذا ابتداء مباشرة يقول ان كلام الله فانا مثل

ما اذا قلت انا - 01:04:58

علم الله. سمع الله يقينا هذا كله غير مخلوق وعذاب القبر ايضا لان المعتزلة تنكره والبعث يوم القيامة وهذا امر تتفق عليه يعني

جميع الطوائف الحقيقية لكنه ذكره لكونه جامعا لكل ما قبله - 01:05:08

ما يقع صراط ولا ميزان ولا غيره الا اذا بعثت الخلائق. ولا تقطعوا بالشهادة على مسلم. لا تقطع على مسلم بالشهادة بجنة ولا الا مثل

ما ذكرنا في التفصيل السابق. اذا دل النص على ان هذا المسلم شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بانه من اهل الجنة. وهكذا النار لا

تقطع بها على احد الا - 01:05:27

اذا كان عندك نص بانه من اهل النار احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى اعتقاد احمد بن حنبل رحمه الله عنه اخبرنا علي بن محمد

بن عبدالله السكري يقال حدثنا عثمان بن احمد بن عبدالله بن بريد الدقيق - 01:05:48



ختم من كتابه في شهر ربيع الاول سنة ثلاث وتسعين ومائتين. قال حددنا ابو جعفر محمد بن سليمان المنقري قال هددني عبدوس بن مالك العطار قال سمعت ابا عبدالله احمد بن محمد بن حنبل يقول اصول السنة - [01:06:14](#)

عندنا التمسك بما كان عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والافتداء بهم. وترك البدع وكل بدعة وترك الخصام وترك الخصومات والجلوس مع اصحاب الاهواء وترك المرء والجدال والخصومات بالدين - [01:06:34](#)

السنة عندنا اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم. والسنة تفسر القرآن وهي دلائل القرآن. وليس في السنة قياس ولا تضرب لنا الامثال ولا تدرك بالعقول ولا الاهواء انما هي الاتباع وترك الهوى. ومن السنة اللازمة التي من تركها - [01:06:54](#)

مناقصة لم يقبلها ويؤمن بها لم يكن من اهلها هذا يحتاج الى تفصيل لان هذا اطول اعتقاد مع اعتقاد النديمي رواه رحمه روى عن امام اهل السنة في زمنه رحمه الله الامام احمد - [01:07:14](#)

ابن حنبل وهو غني عن التعريف رحمة الله تعالى وقد صارت اليه امامة اهل السنة لصبره السنة ونشره لها ومن انسب ما يكون الحقيقة مخاطبة الشباب كتاب اه اصول السنة للامام احمد هذا هو كتاب اصول السنة للامام احمد - [01:07:28](#)

سيتكلم فيه عن الاحكام بكلام يحتاجه الناس لطريقة التعامل معهم من عادة كثير من الشباب اصبح الله حالنا وحالهم انهم اذا رأوا من يتكلم في هذه المسائل قالوا هذا يعني ما هو الا مجرد عبد من عبيد السلطان ان هذا ممن يريد ان يسهل في امر السلاطين - [01:07:52](#)

هذا الذي وقف الوقفة الكبرى للدولة العباسية كلها ومع ذلك انظر ماذا يقول في السلاطين بطريقة التعامل معهم رحمة الله تعالى عليه ولا يوجد احد حتى من اعدائه يستطيع ان يقول انه مداهن ومصانع للحكام رحمة الله عليه - [01:08:13](#)

هذا هذه المسائل التي هي من اصول السنة من تما ذكرنا اكثر من مرة السنة السنة المراد بها الاعتقاد هنا المراد بها الاعتقاد كما كررنا غير مرة اصول السنة عندنا - [01:08:33](#)

التمسك بما كان عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لماذا اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم؟ ولم يقل الرسول؟ لان اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم بما كانوا متمسكين - [01:08:47](#)

بالكتاب وبالسنة فهم مستمسكون بما وجدوا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من المعلوم انك اذا استمسكت بما كان عليه الصحابة هم يستمسكون بما كان عليه. النبي صلى الله عليه وسلم - [01:08:57](#)

والافتداء بهم نعم لانهم ائمة يقتدى بهم اجعلنا للمتقين اماما. قال صلى الله عليه وسلم فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي. فكارن بين سنتي وسنتهم بالتمسك بها والعض عليها بالنواجذ. لانهم يقتدى بهم - [01:09:10](#)

هم ائمة. وقال صلى الله عليه وسلم اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهم وارضاهم ولهذا المعلم الكبير لصاحب الحق ليدل على صحة اعتقاده ان يربطه - [01:09:26](#)

اعتقاد الصحابة نقول فائدة مثل هذه الكتب التي تكلمنا عنها كتب الاعتقاد والمسند انها تربط الاعتقاد بالصحابة وهذي من الطرق التي ينبغي بطالب العلم ان يكون لطيفا وان يكون هادئا لان كثيرا من الناس نشأوا على بدع - [01:09:41](#)

في بلدانهم ويظنون ان ما عليه شيوخ الضلال الذين اضلوه هو الحق تأخذ بيده برفق وتؤدي وتقول لا تنظر الى من؟ انا اقدرهم في زماني هذا واقول انهم علماء افاضل وعلى الحق ولا تنظر انت الى علمائك - [01:10:01](#)

والاتي انا وانت ولننظر اعتقاد الصحابة تقبل هذا لعل تسعة وتسعين في المئة واكثر؟ يقولون نعم ثم تدله بهذه الطريقة الهادئة تقول هذا اعتقاد اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا - [01:10:18](#)

اخبرك بمثل هذا الكتاب واقول لك سأنقل العقيدة التي انا اعتقدها في التوحيد القدر بالايمان عن هؤلاء انا اريد انت ان تنقل لي عقيدتك هذه عنهم فان نقلتها عنهم فانت على حق - [01:10:34](#)

وان نقلتها انا عنهم فانت على حق تظن هذه الطريقة لا تؤثر تؤثر والله ويحتاج طالب العلم الى الحكمة. والى ان ينظر الى ان المجتمعات تتفاوت ازمنة التفاوت وليس الذي يمكن ان تقوله هنا - [01:10:48](#)

بوضوح وسهولة يمكن ان يقال في كل موضع وهناك من تنتشر البدع عندهم انتشارا شديدا يظنون ان ما هم عليه هو الحق. وان

السنة التي انت عليها هي البدعة. يحتاج ان تأخذ بأيديهم بشيء من الحكمة واللين والتؤدة والترفق - [01:11:05](#)

ومن هنا ان تربط الاعتقاد بالصحابة رضي الله عنهم احمد رحمه الله لاحظ انه يرد في التمسك باصول السنة الى الصحابة لان

الصحابة رضي الله عنهم كانوا على هدي نبيهم صلى الله عليه وسلم - [01:11:21](#)

ولهذا قال والاقتداء بهم وترك البدع البداعية المحدثات التي وجدت بعد النبي صلى الله عليه وسلم بعد اصحابه وكل بدعة فهي

ضلالة هذا الحق الذي لا ريب فيه كما قال صلى الله عليه وسلم كان يخطب يخطب بهذا صلى الله عليه وسلم كل جمعة - [01:11:36](#)

كل بدعة ضلالة فلا تقل هناك بدعة حسنة مطلقا ثبت عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال كل بدعة ضلالة وان رآها الناس حسنة. ثابت

هذا عن ابن عمر - [01:11:50](#)

الرد على كل من يستحسن البدع اما والد او غير موالد يقول انها بدعة حسنة كيف يقول النبي صلى الله عليه وسلم؟ كل بدعة ضلالة

وتقول انت حسنة. هذا استدراك - [01:12:00](#)

ولو كانت حسنة لاستثنى ولم يقل صلى الله عليه وسلم كل هذه من الفاظ العموم ولهذا قال ابن عمر كل بيع ضلالة وان رآه الناس

حسنة لان ما من مبتدع يبتدع بدعة الا لحسنها في نظره - [01:12:11](#)

اما ان يأتي احد فيقول هذه بدعة سيئة وقبيحة وانا ادعو الناس اليها ما يتصور ان يقول هذا احد يقول لحسنها ولان فيها فوائد ولان

فيها منافع فانا ادعوكم الى هذا فاذا قيل انه لم يكن عليه الصحابة ولا التابعون؟ قال هو حسن. وان كان بدعة فهو - [01:12:25](#)

قال ابن عمر رضي الله عنهما ما قال وترك الخصومات والجلوس مع اصحاب الاهواء. هنا امران ترك الخصومات في الدين المنازعات

هذه في الدين خطيرة جدا تؤدي الى ان صاحب البدعة يقول قولاً فيسمعه العامي. كان العامة في عافية من هذا - [01:12:40](#)

تسببت في هذه الخصومات في ايصالي مقالة هذا المبتدع الى عامة الناس فان قيل لا يجادلون قد يختلف الحال ان كان هذا الذي

يجادلك الظاهر من امره هو ارادة الحق - [01:13:00](#)

فانك تجادله بالتتي هي احسن ولا تكن هذه في محفل عام لان هذا المحفل العام سيوصل اليه هذا المبتدأ سيوصل منه هذا المبتدع

وقد يتعمد ان يناقشه امام الناس ليوصل هذه البدعة. قد ترد على بدعته وتدحضها - [01:13:14](#)

وتقمعها لكن لا يفهم العامل الرد يبقى عنده الشبهة الخصومات تؤدي الى انتشار الضلالات كانوا يهنون عن ترك الخصومات. فاذا جاء

احد استعلم والله انا لا اريد ان يخاصمك ولا المنازعة - [01:13:30](#)

لكن انتم تدعون انكم على مذهب السلف. وانا ادعي اني على هدى متى اعلم انا اذا كنت انت لن تكلمني مطلقا. انا لا اريد ان اصل الى

العوام وان تجلب الناس والاعلام وتنقل لي انا اريد ان تناقشني فان كنت على هدى. والله لا اقبلني - [01:13:45](#)

مثل هذا يختلف الذي يريد خصومات ليوصل الضلالة والبدعة الى الامة وترك الخصومات والجلوس مع اصحاب الاهواء الجلوس

معهم فتنة الحقيقة لان الناس يرونك طالب علم مع رجل من اهل البدع فيظنون انك من العلماء وهو من العلماء - [01:14:02](#)

والدليل انكم كلكم تنتسبون الى العلم ومظهركم مظهر العلم وانكم قد جلست كزملائي كما تجلس مع صاحبك الذي هو على نفس

اعتقاده فكانوا يؤكدون على ترك الجلوس مع اصحاب الاهواء لان هذا مضلل الناس - [01:14:25](#)

وترك المراء والجدل مجادلات العقيمة التي لا نفع فيها ولا خير تترك والخصومات في الدين حيث يقول هذا كلمة في الله وذاك يقول

كلمة شبهة في الصحابة وذاك يقول شبهة عن - [01:14:43](#)

اليوم الاخر وذاك يقول شبهة تتعلق بامر الايمان ونحوه فيؤدي هذا الى الخلل في الناس وان يتكلم في الله وفي دينه بما لا ينبغي ان

يتكلم طيب اذا ما السنة؟ السنة عندنا اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:14:56](#)

الذي يريد السنة والعقيدة الحققة يقتدي بالصحابة رضي الله عنهم فيما هم عليه وينظر في اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي

كان يجليه ويبينه صلى الله عليه وسلم في مسائل الاعتقاد - [01:15:13](#)

ثم قال والسنة تفسر القرآن. لان الله تعالى يقول وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم. الذكر هو القرآن وانزلنا اليك الذكر

والقرآن لتبين فالتبيين موكول لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:15:26](#)

ويبين القرآن عليه الصلاة والسلام وهي دلائل القرآن ولهذا قد تأتي آية مجملة وتبينها نصوص السنة قد يأتي آية هامة لتبينها

تخصصها نصوص السنة مطلقة وتقيدها نصوص السنة قد تزيد السنة - [01:15:41](#)

في القرآن لان القرآن والسنة كلاهما وحي فلما ذكر الله المحرمات من النساء ذكرى صنفا واحدا هو الجمع بين الاختين وان تجمعوا

بين الاختين الا ما قد سلف جاءت السنة بزيادة هنا لا يحل الجمع بين المرأة وعمتها وبين المرأة وخالتها. يكون هو وحي - [01:16:03](#)

هذا جاء في القرآن وجاء في السوء. والسنة تبين القرآن وتفسر القرآن وقد تزيد في احكامه وكلاهما وحي من الله عز وجل وليس في

السنة قياس لا تجلس تجلس تقول لماذا - [01:16:22](#)

صلاة واحدة تارة تكون من ركعتين وتارة تكون من ثلاث وتارة تكون من اربع هذا الى الله سبحانه وتعالى لا تطرب لي السنة الاقيسة

بهذه الطريقة ولا تجعل السنة اذا وصلتك محلا للمقايسة العقلية الفارغة - [01:16:37](#)

اذا ثبتت النصوص بامر جاء في الكتاب او في السنة فانه يقبل على الرأس والعين حتى لو كان الظاهر منه الظاهر هو خلاف القياس

كما قال علي رضي الله عنه لو كان الدين بالرأي لكان نسخ اسفل الخف - [01:16:55](#)

هؤلاء من اهله الخف يمسح من اعلاه مع ان الذي يباشر الارض ويطأ الارض وقد يطأ شيئا من الاوساخ هو اسفل كفر ومع ذلك جاء

المسح بالة فلو كان الدين بالرأي لكان مسح اسفل الخف - [01:17:12](#)

اولى من اعلاه والمقصود بنسحين والتيسير والتسهيل. والا المسح لن يصل الى القدمين اصلا. لا من اسفل ولا من اعلى ولاجل ذلك

جاءت التوسعة بهذا. فيأتيك من يقول لماذا لا يمسح اسفل الخوف. ومن قال لك ان المقصود بمسح الخفي ان ينظف؟ مين اللي قال -

[01:17:29](#)

المقصود التيسير كما ان الله تعالى من رحمته جعل التراب طهورا اذا لم تجد الماء فمن قال ان التراب ينظف كما ينظف الماء حتى

يقول قائل لماذا؟ تطعون من الكفار لماذا تطعون التراب؟ ومن قال ان احنا ننظف وجوهنا وايدينا بالتراب كما ننظفه بالماء -

[01:17:47](#)

مقصود التوسعة بهذه الطريقة ولا تقابل النصوص بمثل هذا ولهذا كان السلف يهون مثل هذا اذا جاء حديث عن النبي عليه الصلاة

والسلام قال لا تضرب له الاثار لا تضرب له الامثال. فمن جاء حديث النبي صلى الله عليه وسلم - [01:18:08](#)

بتوجيه من قام من نوم اذا قام الانسان من نومه فانه لا يغسل يده في الاناء حتى يغسلها ثلاثا فانه لا يدري اين باتت يده. النائم لا

يدري يمكن يضع يده في موضع من جسده لا يناسب ثم يأتي في الصباح فيغتفر بالماء - [01:18:29](#)

ويبدأ يتمضمض فقد تكون اليد قد مست من عورته وهو نائم لا يدري قد يحتك اه احدى عورتين يجد اثرا وطعما في الماء. لذا جاء

النهى عنه فسأل السائل ابا هريرة - [01:18:47](#)

الاشياء التي تكون اشبه ما تكون الان بالبراميل في زمنهم ماذا يفعل الانسان؟ فقال اذا جاءك الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم

فلا تضرب له الانثى لا تجلس بهذه الطريقة تورد الايرادات ما يصلح هذا - [01:19:03](#)

لما جاء عنه قال يتناولونه تناولا يمكن ان تأخذ انا صغيرا فتأخذ من الماء وتغتفر. لكن لا تجعل هذا على سبيل ايراد وكأنك تصادم

سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:19:19](#)

السنة فليس في السنة قياس ولا تضرب لها الامثال. ولا تدرك بالعقول. هناك امور لا يمكن ان تدرك بالعقول. صلينا العصر اربعا

وسنصلي المغرب ثلاثا هل لله فيه حكمة اي والله - [01:19:31](#)

ابلق الحكم لكن توه دلوقتي ومن قال لك انك تدرك جميع حكم الله في احكامه ومن حكمة الله تعالى ان تؤمر بالامر الذي لا تعرف

حكمته وان تنفذ وانت لا تدري حكمته المقصود الرضوخ لله عز وجل ظهرت لك حكمته او لم تظهر - [01:19:45](#)

ولا تدرك بالعقول ولا الاهواء انما هي الاتباع وترك الهوى. ولهذا قال الله تعالى فان لم يستجيبوا لك فاعلم انما يتبعون اهواءهم وهذه

الاية حاكمة على كل بدعة يسمي اهلها ما يفعلونه بانه عقل - [01:20:07](#)

وانه ذوق او انه كشف يعني نقول ابدأ كل هذا بنص القرآن هو لان من لم يستجب للنبي صلى الله عليه وسلم فانه متبع لهواه. فان لم يستجيبوا لك فاعلم ان ما يتبعون هواهم - [01:20:24](#)

المعتزلة تقدم العقل؟ لا والله ما تقدم العقل والله انهم لا يقدمون العقل وانما يقدمون الهوى سموه عقلا الصوفية يقدمنا الكلام الفارغ والخرافي الكشف هذا اخذتموه علما؟ قال لا تستطيعون ما تستطيعون ان تذوقوه - [01:20:36](#)

كيف اذا ما دلائله فيه مصنفات واضحة كما يصنف في الفقه وغيره قال لا. هذا امر ذوقي والامر الذوقي هذا ما ضابطه؟ ما له ضابط هذي امور تنسكب في القلب انسكابا - [01:20:54](#)

هذا الانسكاب في القلب يكون بعد رياضة والرياضة هذي طيبة عرفنا بها. يقول تجلس في موقف في مكان مظلّم وتقول هو هو او الله الله ثم تنكشف لك حقائق والله لا تنكشف لك حقائق وانما هي مجرد خيالات شيطانية ثبت عن النبي - [01:21:10](#)

انه قال في نظيرها ابن صياد لما كان رجل يدعى ابن صياد وكان يهوديا وكان الصحابة يظنون انه هو الدجال فأتى النبي صلى الله عليه وسلم مرة وقال ما ترى - [01:21:30](#)

انا ارى عرشا الى البحر قال ترى عرش ابليس ينصب عرشه على البحر يث سراياه. قال وما ترى؟ قال يأتييني صادق وكاذبة وكاذب وصادق قال صلى الله عليه وسلم لبس عليه - [01:21:45](#)

عليه هذا الشخص يرى يقول انا ارى ما قال النبي صلى الله عليه وسلم تكذب ما رأيت هناك من هؤلاء من كما قال شيخ الاسلام يقول هذه الكشوف شيطانية وبعضهم يقول والله اني قد رأيت رأيت ماذا - [01:22:05](#)

سمعت يقول سمعت هاتفا هذا الهاتف يقول لي كذا وكذا من هو الهاتف هذا الهاتف الهني من عند الله عز وجل ولماذا نكون من الشيطان وهذا الذي رأيته انا الذي رأيته من الشيطان - [01:22:21](#)

تخيل لك لضعف عقلك وضعف علمك لاجل ذلك هذه الامور سميت كشفا سميت ذوقا سميت عقلا هي في الحقيقة هواء ولهذا قال انما هي الاتباع وترك الهوى لان الله يقول فان لم يستجيبوا لك فاعلم انما يتبعون اهواءهم - [01:22:34](#)

قال ابن القيم رحمه الله تعالى فما ثم الا طريقان عند الاية هذه ان اتباع النبي صلى الله عليه وسلم واما الهوى ثم قال ومن السنة اللازمة التي من ترك منها خصلة - [01:22:50](#)

لم يقل ان يقولها ويؤمن بها لم يكن من اهلها من اهل تلك الخصلة. ثم سيذكر جملة من المسائل العظيمة في الاعتقاد من خالف فيها فانه قد خالف الاعتقاد في هذا الباب. نعم - [01:23:03](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى ومن السنة اللازمة التي من ترك منها خصلة لم يقبلها ويؤمن بها لم يكن من اهلها. الايمان بالقدر خيره وشره والتصديق بالاحاديث فيه والايمان بها لا يقال لما ولا كيف انما هو التصديق بها - [01:23:16](#)

ايمان بي. ومن لم يعرف تفسير الحديث وبلغه عقله فقد كفي ذلك واحكم له. فعليه الايمان به والتسليم له مثل حديث الصادق المصدوق وما كان مثله في القدر. ومثل احاديث الرؤية كلها. وان نبت عن الاسماع واستوحش من - [01:23:38](#)

فانما عليه الايمان بها. والا يرد منها حرفا واحدا وغيرها من الاحاديث المأثورات عن الثقات. والا ان يقاسم احدا ولا يناظره ولا يتعلم الجدل فان الكلام في القدر والرؤية والقرآن وغيرها من السنن مكروه ومن - [01:23:58](#)

ولا يكون صاحبه وان اصاب بكلامه السنة من اهل السنة حتى يدع الجدل ويسلم ويؤمن قال والقرآن كلام الله وليس بمخلوق ولا تضعف ان تقول ليس بمخلوق. ولا هكذا اولا تضعف. نعم - [01:24:18](#)

قال ولا تضعف السلام عليكم ولا تضعف ان تقول ليس بمخلوق فان كلام الله منه وليس ببائن منه. وليس منه شيء مخلوق واياك ومناظرة ان احداث فيه ومن قال باللفظ وغيره ومن وقف فيه فقال لا ادري مخلوق او ليس بمخلوق وانما هو كلام الله - [01:24:43](#)

هذا صاحب بدعة مثل من قاله ومخلوق وانما هو كلام الله وليس بمخلوق. والايمان بالرؤية يوم القيامة كما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من الاحاديث الصحاح. وان النبي صلى الله عليه وسلم قد رأى ربه انه - [01:25:07](#)

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم صحيح. رواه قتادة عن عكرمة عن ابن عباس ورواه الحكم عن عكر عن ابن عباس ورواه علي ابن

زيد عن يوسف ابن مهران عن ابن عباس والحديث عندنا على ظاهره كما جاء عن النبي صلى الله - [01:25:27](#)  
الله عليه وسلم والكلام فيه بدعة ولكن نؤمن به كما جاء على ظاهره ولا نناظر فيه احدا. لما ذكر هذه القاعدة في السنة اللازمة التي  
من ترك منها خصلة لم يقل بها - [01:25:47](#)

لم يكن من اهلها ذكر جملة من مسائل الاعتقاد بدأها بالقدر الايمان بالقدر خيره وشره والتصديق بالاحاديث الواردة فيه وان القدر وان  
كنا الحقيقة قد ذكرناه اليوم الصباح لكن لا بأس من اعادته من باب الفائدة وقد يكون حضر يعني بعض الاخوة لم يحضروا في درس  
الصباح - [01:26:01](#)

يقول موضوع القدر النصوص الواردة فيه على ثلاثة انواع النوع الاول اثبات ما يتعلق بالرب سبحانه وتعالى النوع الثاني اثبات ما  
يتعلق بالعبد النوع الثالث النهي عن الجدل والخوض الباطل في القدر - [01:26:24](#)

النوع الاول اثبات ما يتعلق بالرب ان تثبت مراتب القدر الارب العلم والكتابة والمشينة والخلق. ان الله علم كل شيء جملة وتفصيلا  
المرتبة الثانية ان الله كتب ذلك باللوح المحفوظ - [01:26:41](#)

ولهذا قال تعالى ان ذلك على الله يسير لانه يستعظم الانسان كل شيء يكتب في اللوح المحفوظ نعم ان ذلك على الله يسير وان  
والثالث انهما من امر يقع الا بمشيئة الله - [01:26:59](#)

من خير او شر والرابعة ان الله تعالى هو خالق كل شيء هو الذي خلق العبد وخلق له افعاله سبحانه وتعالى هذا القسم الاول متعلق  
بالرب. يأتي القسم الثاني المتعلق بالعبد - [01:27:11](#)

ان ايمانك بالقسم الاول هذا لا يعني انك قد سقطت عنك المسؤولية فيما يتعلق بافعالك انت تثبت هذا لله عز وجل قد اثبت الله لك  
الاستطاعة والمشينة وما انت فيه من افعالك الاختيارية لان الافعال - [01:27:29](#)

افعال اختيارية افعال غير اختيارية العبد يؤاخذ بالافعال الاختيارية. اما ما وقع بغير اختيار منه فانه لا يؤاخذ عليه النهي عن الجدل  
والنزاع الباطل في القدر والنزاع الباطل في القدر يكون بضرب القسم الاول بالثاني - [01:27:46](#)

بان يأتي ليقدر القسم الاول كما تفعل الجرية يؤكدون عليه وان لا قدر الاشياء وانه كتبها وشاء ليسقطوا مسؤولية العبد او العكس ما  
تفعله معتزلة يركزون على فعل العبد حتى يقولوا ان العبد هو الذي يخلق فعله ويشاء الامر فيقع دون مشيئة الله. يركزون على القسم  
الثاني على حسابه - [01:28:09](#)

القسم الأول ولهذا جاء الحديث فيهم اخر النزاع في القدر لشرار امتي اخر الزمان الذين تنازعوا في القدر سبحانه الله هم شرار الامة  
من اسوأ فرق الامة الفرق التي تنازعت في القدر - [01:28:31](#)

في قوله اخر النزاع فائدة في قوله اخر الزمان فائدة ان الصحابة سالمون اذا جاءت الاحاديث في اخر الزمان انا سالمون لم يقع  
الصحابة رضي الله عنهم في بدعة عليهم رضوان الله - [01:28:44](#)

هذا ما يتعلق بالقدر لا ثبت القدر اذا جاءنا حديث الصادق المصدوق الذي يرويه ابن مسعود رضي الله عنه ان احكم يجمع في بطن  
امه اربعين يوما نطفة ثم يكون - [01:28:58](#)

حلقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يأتي الملك فيؤمر بكتب رزقه واجله وشقي ام سعيد. يقبل هذا الكلام هذا مرتبط بأمر  
القسم الاول ان الله عز وجل قدر الاشياء وكتبها سبحانه وتعالى وهذا نوع من الكتابة - [01:29:13](#)

كتابة شلوح المحفوظ هذه هي الكتابة الاولى والموجود في اللوح المحفوظ منه ما ينسخ ما يقع في ليلة القدر انا انزلناه في  
ليلة مباركة انا كنا منزلين احنا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم - [01:29:34](#)

ليلة القدر يكتب من السنة الى السنة التي تليها. حتى من يحج ومن يموت ومن يمرض ومن يسلم ومن من السنة الى السنة هذه  
الكتابات كلها من اللوح البحري جاء حديث الصادق المصدوق وردته المعتزلة لانه وامثالهم لانه يسقط قولهم بالقدر. فيقول رحمه الله

- [01:29:54](#)

الايمان بالقدر خيره وشره. والتصديق بالاحاديث فيه والايمان بها لا يقال لما ولا كيف ليس لك ان تقول لجبار السماوات والارض يا



ربي لم قدرت كذا؟ ولا لم شرعت كذا؟ ومن انت - [01:30:19](#)

حتى توجه الخطاب لله عز وجل انت عبد عبيد الله يأمرك تستأتمر ولا تقول لله كيف كيف يا ربي قدرت هذا؟ كيف يا ربي صار

تشبييعك هكذا؟ الرب في مقام اعلى واجل من ان يسأل لما وكيف - [01:30:35](#)

ولهذا قال الشافعي رحمه الله الاصل قرآن وسنة ولا يقال الاصل لماء ولا كيف لا تقل الاصل هو النص القرآن والسنة لا تقل لم؟ لا تقل

لما نصلي الان ثلاثا - [01:30:52](#)

العصر اربعا والظهر اربعا والعشاء اربعا لماذا تكن المغرب اربعا؟ لا تقول هكذا لست ليس الرب عز وجل الذي يسأل هذا السؤال ولا احد

يمكن ان يقف بين يديه جبار السماوات والارض ويسأله لم - [01:31:05](#)

بل هو تعالى الذي يسأل ولا يسأل لا يسأل عما يفعل وهم يسألون انما هو التصديق بها والايمان بها. المهم ان تثبت عن النبي صلى الله

عليه وسلم ونؤمن بها - [01:31:20](#)

ومن لم يعرف تفسير حديث ويبلغه عقله فقد كفي الكل احد يبلغه الحديث يفهمه لا والله يتفاوتون الناس ابلغوا التفاوت. في

الحديث الذي عندك انت يا طالب العلم كأنه الشمس في وضح النهار قد يكون عند غيرك غير مفهوم. طيب ماذا يفعل؟ يقول انا ما

فهمت الحديث. يضرك - [01:31:33](#)

المهم ان تؤمن به تم تفصيله فقد لا تدركه وان ادركه من هو اعلم منك؟ ولهذا قال ومن لم يعرف تفسير الحديث ويبلغه عقله فقد

كفي ذلك واحكم له. فعليه الايمان به والتسليم له. سلم يقول الحق الذي - [01:31:54](#)

لا شك فيه لما كوني لا افهم فلا تجعل جهلك دليلا ولان ترفع الجهل عن نفسك وتتعلم هذا امر اخر ان يكون جهلك هو الدليل عندك

وهذا افة من الافات الكثيرة. كبيرة التي - [01:32:08](#)

يقع فيها من يعارضون النصوص. لتأملت كلامهم من اوله الى اخره. سواء من سخفاء المعتزلة المتقدمين او من المتهورين الان من من

هم اجهل بكثير من المعتزلة؟ سبحان الله يتكلم في المسألة كلام من لا يدري بها - [01:32:23](#)

لو انك اخذته الى جانب قلت هذه المسألة التي انت تتكلم فيها تدري باصلها ما هي تدري بالنصوص الواردة فيها ما هي يقول لا ما

ادري في مسألة لا تدري بنصوصها. انت الان تنفي - [01:32:37](#)

وتحلف بالله جهد يمينك ان هذا وانه لا يمكن ان يقوله رسول الله صلى الله عليه وسلم تدري ان هذا الذي تنبيه في هذا الحديث

مثبت في القرآن في القرآن يقول اعوذ بالله كيف انفي القرآن - [01:32:53](#)

اتدري ان قولك انه يخالف العقل وان الاسلام لا يمكن ان يأتي به نبأ من جهلك انت لان هذا القول الموجود الذي رددته هو في القرآن

لكنك لا تدري ولهذا جاء عن احد السلف - [01:33:07](#)

اثر نفيس جدا يقول في نفاة الصفات قاتلهم الله والله ما في القرآن ما في السنة يعني في الاجماع في الجملة من حديث الا هو في

القرآن هم يقولون نحن نرد نصوص السنة لانها تصادم في زعمهم القرآن ونحن نؤمن بما في القرآن - [01:33:23](#)

ثم بدأ يحدث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يذكر حديث يقول النبي صلى الله عليه وسلم سميعا بصيرا ووضع اصبعيه

احدهما على اه اذنه والاخر على عينه وقال - [01:33:42](#)

قوله تعالى سميعا بصيرا المسار يروي الحديث يقرأ آية من القرآن ويروي حديثا ويقرأ آية من القرآن. وحديثا آية من القرآن من بعد

العصر حتى غابت الشمس هذا التأصيل العلمي للنصوص. يقول هم ينكرون هذه النصوص - [01:33:56](#)

والنصوص في القرآن يزعمون انها نوع الانمين المتكلمين من يقول نحن نؤمن بالصفات الموجودة في القرآن دون السنة يقول هذه

النصوص التي وردت في القرآن السنة اكثرها ورد في القرآن اصلا - [01:34:14](#)

انت من هذه الحالة لا تقل اني ارد نصوص السنة لا قل ارد نصوص القرآن ما احد يجرؤ على هذا اذا فانت ترد ما حملك عليه جهلك

وهذا الحقيقة كثير من الكتاب الان - [01:34:28](#)

ومن كثير ممن كتبوا كتباً ومقالات ويظهرون في مقابلات والله ان الاطار العام لعمومهم هو الجهل كثير مما ينكرونه من صميم الاسلام

بل بعضهم ما تم الاجماع عليه ولهذا ايش يقول ابن القيم - [01:34:41](#)

واخو الخفارة واخو الجهالة في خفارة جهله والجهل قد ينجي من ايش من الكفران يقول جهنم قد تنجو من الكفران في بعض

الاحيان لانك قد رددت امرا جهلت انه في القرآن - [01:34:57](#)

فمن نعمة الله عليك هذه المرأة انك جهلت. لانك حين جهلت سلمت من الكفر نعلمك الان ونقيم عليك الحجة حتى لا تتلفظ بها بعد

ذلك. حقيقة يعني الشواهد والامثلة تطول بنا لو ذكرنا بعض - [01:35:11](#)

يبرر خروج ساقى المرأة في مقطع مصور المرأة تبدي ساقها وبين جبت ما شاء الله الحكم هذا ما اوجده احد قبلك لا من المعتزلة ولا

الجهمية وكشفت عن ساقها اكمل انها كانت من قوم - [01:35:24](#)

كافرين ينتفع اناس من الكفار وهي امرأة كانت تعبد الشمس قومه. هذا الدليل عندك؟ فتح المصحف وجدها كشفت عن ساقها. يريد

ان تكشف نساء المسلمين عن عن سوقهم امور كثيرة الحقيقة من الجهل - [01:35:46](#)

المركب العجيب الغريب فكثير من الاعتراض من هؤلاء لا يكون الحامل عليه البدعة بالضرورة. نعم هناك من يرد لبدعة. لكن هناك من

يحملة ايه الجهل ويقال الجاهل اذا لم تتضح لك الحديث - [01:35:59](#)

اول ما تتخذ هو ان تؤمن قال كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم حق. لانه وحي جهلي هذا احيله الى نفسي رجعت الى ناس

رجعت الى نفسي فاتهمت حصاتي - [01:36:16](#)

احترم نفسك انت اولاً ثم اسأل اهل العلم عنه حتى يزيلوا عنك الجهاد فان لم يتضح لك كفاك الله الامر. المطلوب منك ان تؤمن في

هذا الذي قد جهلته لانك لم تبلغ - [01:36:28](#)

العلم الذي تفهم معه هذا النص وبناء عليه قال الامام احمد هذا الكلام قال رحمه الله مثل حديث الصادق المصدوق وحديث عبد الله

بن مسعود وما كان مثله وما كان مثله في القدر ومثل احاديث الرؤيا - [01:36:40](#)

ان الله تعالى يرى الآخرة اثبتها وان الله تعالى يرى وجهه الكريم وفيه الحديث العظيم اللهم اني اسألك لذة النظر الى وجهك. المؤمن

ينظر الى وجه الله تعالى وهو اعظم لذة - [01:36:59](#)

في الجنة لاهل الجنة ان نبت عن الاسماع واستوحش منها المستمع لقد يستوحش ناس هذه الاحاديث التي تريدها اصابتنا الوحشة

كيف تتكلم بهذه الاحاديث تبعد عنها الاسماء. وان كان نؤمن بها واني استنكرتموها. استنكاركم لا يدل على خلل في المسار عندكم -

[01:37:13](#)

كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المثبت وهو الحق قال فانما عليه الايمان لقد يكون في بيئة وفي اه محيط منذ صغرنا يتلقى

ويتلقن الباطل. فلما جاءته هذه الاحاديث التي هي حق لا شك فيها - [01:37:38](#)

نبى عنها سمعه واستوحش منها لو كان الضابط هو استحاش هذا الشخص وان سمعه ينبو عنها لما ثبت في هذه في هذه الحالة

احاديث. هذا سينبو سمعه عن احاديث القدر وذاك سينبو سمعه عن احاديث مجيء الله في القيامة وذاك سينبو سمعه ان - [01:37:56](#)

حديثي نزول الرب في الثلث الاخير وان نبت اسماء. هذه اشياء تدل على لديكم انتم في التلقي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

فعدلوا مساركم وعودوا بالخطأ على انفسكم - [01:38:15](#)

وستروى الاحاديث وان نبت عنها اسمائكم. وان استوحشتم منها وانما عليكم الايمان. فان لم يتضح لكم فان الواجب ان تثبتوا الايمان

بها وان لا تردوا منها حرفا واحدا من الاحاديث المأثورة عن الثقات انقطع الحديث اذا كان باطلا موضوعا فانه - [01:38:27](#)

يرد على قائله قال ولا يخاصم احدا ولا يناظره يعني ممن هم من اهل المسلك الباطن من معتزلة ونحوهم ممن يريدون الخصام

بمجرد الخصام قال ولا يتعلم الجدل ولكن يريد ان يتعلم الجدل - [01:38:45](#)

اذا قال لك كذا فقل كذا وانته له كيف تورطه؟ كيف تسقطه اذكر له الاحاديث ولا تكن هذه هي الهمة والمقصد ان تسقط خصمك

المهم عندك ان تبلغ ما جاء في هذه النصوص الحق. وان تبينها وتجليها. فان قبلوها فالحمد لله وان لم يقبلوها - [01:39:01](#)

كثرة المنازعات والمجادلات هذه لا تنتهي ولهذا قال ولا يتعلم ولا يخاصم احد ولا ينظفه ولا يتعلم الجدل فان الكلام في القدر

والرؤيا والقرآن وغيرها من السنن مكروه المقصود بها كراهة التحريم - [01:39:20](#)

وهذا هو الاطلاق الاكثر عند السلف وهو الوارد في كتاب الله عز وجل فان الله مثلا في سورة الاسراء لما ذكر النهي عن الشرك ذكر

النهي عن الزنا وقتل النفس قال كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها - [01:39:36](#)

كراهة التحريم قطعاً هو مكروه منهى عنه. ولا يكون صاحبه وان اصاب بكلامه السنة من اهل السنة سأتخذ اساليب هؤلاء لابين بها

السنة. يقول الاشكال عندك الان حتى لو اصبحت الحق انك سلكت مسلکا باطلا - [01:39:49](#)

وهذه المسالك كثيرة الفلاسفة لهم مسلک. والمناطق لهم مسلک المعتزلة لهم طرائق. فان كنت كل مرة ستسلك مسلکا وستترك المسلک

الشرعي لان المسلک الى النصوص جاءت ببيان الحق وله اسلوب في توضيح الحق - [01:40:08](#)

فان كنت ستتعلّم الفلسفة تتعلّم المنطق وتستمر تقول حتى اخاطب المناطق بمنطقهم والفلاسفة بمنطقهم لاثبت ماذا؟ الحق الحق بين

جليل في النصوص ولهذا تروي هذه النصوص فان قبلوها فالحمد لله والا فالمهم عندك - [01:40:23](#)

المهم هو ان تبين نصوص الكتاب والسنة ففيها ما يقيم الحجة على العباد لا يترك الجدل ويسلم ويترك عنه المنازعات يؤمن بالاثار ثم

قال والقرآن كلام الله وهي المسألة التي امتحن فيها هذا الامام ابلي الامتحان رحمه الله تعالى - [01:40:39](#)

حيث تسلط عليه الجهمية قاتلهم الله وزينوا للمأمون الخليفة العباسي ان يمتحن علماء الامة. فامتحنهم وكان ممن امتحن الامام

احمد ليقول بمقولة المعتزلة بالقرآن اذا تقدم انهم قاتلهم الله يرون ان صفات الله عياذا بالله مخلوقة. ولما كان القرآن كلام الله ارادوا -

[01:40:59](#)

يقول ان القرآن فوقف لهم علماء السنة رحمهم الله تعالى الوقفة المعروفة وقال احمد هنا في هذه المسألة والقرآن كلام الله. وليس

بمخلوق ولا تضعف تقول ليس المخلوق يعني اياك انت يكون عندك شيء التردد او التذبذب بل اجهر بها وقل انه ليس بمخلوق -

[01:41:21](#)

فان كلام الله منه. وليس من الله شيء مخلوق. هذا وجه الاشكال اللي ذكرناه. اذا قيل ان كلام الله مخلوق اذا قيل ان من الله تعالى

شيء مخلوق تطرق الاشكال الى رب العالمين - [01:41:44](#)

من هو الذي خلق هذا الخلق لله نسأل الله العافية والسلامة فان الله بين بطلان عبادة ما دونه بقوله والذين يدعون من دون الله لا

يخلقون شيئاً وهم يخلقون فاذا قيلوا انتم ايضا الرب عندكم مخلوقة صفات - [01:41:57](#)

سقطت الحجة نسأل الله العافية والسلامة الله تعالى هو الخالق وما سواه مخلوق يقول ولا تضعف ليس من الله تعالى شيء مخلوق

واياك ومناظرة من احدث فيه يعني احدث في هذه المسألة مسألة القرآن - [01:42:13](#)

ومن قال باللفظ وغيره لان المعتزلة الى ان الجهمية التفوا من جديد. لما جاء الله بالمتوكل رحمه الله تعالى نصر السنة ودحض مقالة

الجهمية التف الجهمي ليقولوا بنفس المقالة وقالوا - [01:42:26](#)

نحن نقول اللفظ بالقرآن مخلوق وكلمة اللفظ مصدر يصدق على المتلفظ به يصدق على المتلفظ به وهو كلام الله على الفاظك انت

فلما كان الامر كذلك رأى الامام احمد وجوب سد هذا الباب - [01:42:41](#)

والا يدخل معهم كل ما اتوا ليلتفوا على الاعتقاد بطريقة يا ريتهم في هذه المسألة وقلت بل ليست الفاظنا مخلوقة او الفاظنا مخلوقة

ونحو ذلك من العبارات فقال سدوا عليهم الباب تماما - [01:42:59](#)

ولا تدخلوا معهم في مثل هذه المنازعات. ومن وقف فيه فقال لا ادري مخلوق او لا. ايضا نفس القضية من الجهمية لانهم قالوا القرآن

كلام الله. قالوا ثم نقف لا نقول مخلوق ولا غير مخلوق. قال اهل السنة نقاشنا معكم - [01:43:15](#)

في اصله ليس في انكم تقولون القرآن ليس كلام الله. انتم تقولون هو كلام الله. لكنكم تزعمون ان كلام الله وان صفات الله مخلوقة.

واردتم ان تتفوا على موضع الاتفاق وهو ان القرآن كلام الله. اما موضع - [01:43:27](#)

الموضع المبين لبدعتكم هو ان كلام الله غير مخلوق قلت نقف. فلا نقول مخلوق ولا غير مخلوق فقال هو كلام الله وليس ينبغي ان

تجهر بانه كلام الله وليس بمخلوق - [01:43:43](#)

هكذا ما يتعلق بالرؤية يوم القيامة كما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من احاديث الصفة الرؤيا فيما يتعلق برؤية الله عز وجل في القيامة هذا محل اتفاق بين اهل السنة لا يخالف فيه الا مبتدأ - [01:43:56](#)

هل رأى النبي صلى الله عليه وسلم ربه لما عرج به اليه من اهل العلم من قال بذلك وقالوا ها هو الامام احمد الان يقول وان النبي صلى الله عليه وسلم قد رأى ربه وانه مأثور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ونقل هذا عن ابن عباس رضي الله عنهما -

[01:44:11](#)

يقول شيخ الاسلام وغيره لم يقل احمد انه رأى ربه بعيني رأسه لان منهم من قال انه رآه بفؤاده رؤية وبعض اهل العلم قال انها رؤية بالعينين الصوت الذي دلت عليه النصوص - [01:44:25](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ير الله بعيني رأسه. هذا الحق والدليل على هذا حديث ابي ذر رضي الله عنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هل رأيت ربك؟ قال نور انا اراه - [01:44:44](#)

في الحديث حجاب النور لو كشفه لاحتسرت سبحات وجهه عز وجل ما انتهى اليه طرفه من خلقه ولهذا لما سأل موسى الرؤيا قال الله تعالى لن تراني يعني في الدنيا - [01:44:58](#)

ولكن انظر الى الجبل. فان استقر مكانه فسوف تراني. فلما تجلى ربه للجبل فلا يستطيع مخلوق ان يثبت حتى يرى رب العالمين سبحانه فانه لا يمكن ان يقوم لرؤية الله تعالى مخلوق - [01:45:11](#)

بناء عليه قال صلى الله عليه وسلم نور انا اراه ولما قيل لعائشة ان يعني قوما يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى او سألها مسوق هل رأى النبي صلى الله عليه وسلم ربما قالت لقد قف شعري مما قلت يعني وقف شعري - [01:45:27](#)

الخوف والروع مما قلت من حدث كان محمد صلى الله عليه وسلم رأى ربه فقد كذب وكتب في لغة الحجاز تأتي بمعنى خطأ. هذا خطأ فهم من الاحاديث او من سورة ما ذكر في سورة النجم - [01:45:39](#)

انه رأى ربه من اهل العلم من قال انه يدل عليه احاديث اه يدل عليه ايات سورة النجم لكن اية سورة النجم فيها اية ولقد رآه نزلة اخرى يعني مرة ثانية عند سدرة المنتهى عند جبريل - [01:45:56](#)

ورأى جبريل اول ما نزل بالوحي ثم رآه عند سدرة المنتهى. الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى جبريل وانه لم يرى ربه وانه لا يقوم مخلوق. ولهذا ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم كما في مسلم انه - [01:46:09](#)

قالوا اعلموا ان احدا منكم لا يرى ربه حتى يموت فلا يمكن ان يقوم احد لرؤية جبار السماوات والارض هذا هو الحق وهو الصحيح والامام احمد رحمه الله تعالى لم يقل رآه بعين رأسه. الوارد عن ابن عباس فيها روايتان منها انه رآه بفؤاده - [01:46:19](#)

رؤية فؤاد ليست مثل رؤية العينين ثم قالوا والحديث عندنا على ظاهره كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم والكلام فيه بدعة. المناقشات فيه ولكن نؤمن به كما جاء على ظاهره ولا نناظر فيه او ولا - [01:46:37](#)

فيه احد يتم ان شاء الله تعالى بعد المغرب - [01:46:49](#)